

المحضر النهائي للجلسة العامة السابعة عشرة بعد الثلاثاء

المعقودة في قصر الأمم ، جنيف ،  
يوم الثلاثاء ٢ تموز / يوليه ١٩٨٥ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس : السيد بشير ولد رويس ( الجزائر )

الحاضرون في الجلسة

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية :

السيد ا . ن . كاشيرين  
السيد م . أ . كوكيف  
السيد ف . أ . ليلينسكي

أثيوبيا :

السيد ف . يوهانس

الأرجنتين :

السيد خ . كاراساليس  
السيد ر . غارسيا موريتان

استراليا :

السيد ر . بتلر  
السيد ر . رووي  
الآنسة ج . كورتن

المانيا ( جمهورية - الاتحادية ) :

السيد ه . فيغينير  
السيد ف . ايلبه  
السيد م . غيرتس  
السيد و . ن . غيرمان

اندونيسيا :

السيد س . سوتوواردويو  
السيد ب . دارموسوتانتو  
السيد ر . تنزيل  
السيد أ . م . أكبر

ايران ( جمهورية - الاسلامية ) :

السيد ن . كاظمي كامياب  
السيد ف . شهابي سرجاني

ايطاليا :

السيد م . أليسي  
السيد ف . بياجيسي  
السيد غ . أدورني براكشيزي  
السيد م . بافيزي  
السيد ر . دي كارلو

باكستان :

السيد ك . نياز

البرازيل :

السيد س . أ . دي سوزا اي سيلفا  
السيد س . دي كويروز دوارتي

بلجيكا :

السيد م . ديباس  
السيد ف . نيوينهويز

الحاضرون في الجلسة ( تابع )

بلغاريا :

السيد ك • تيلالوف  
السيد ن • ميخائيلوف  
السيد ك • ستانكوف  
السيد ب • بوبتشيف

بورما :

يو مونغ مونغ غي  
يو مياثان  
يو هلاميينت

بولندا :

السيد س • توربانسكي  
السيد ج • سيالوفيتش  
السيد ب • غنوك

بيرو :

السيد ي • غونزاليس تيرونيس  
السيد ي • فليكس روبيو

تشيكوسلوفاكيا :

السيد أ • تسيما  
السيد ج • باجفار

الجزائر :

السيد ب • ولد رويس  
السيد أ • بلعيد  
السيد ل • موساوي

الجمهورية الديمقراطية الألمانية :

السيد ه • روزه  
السيد أ • بري

رومانيا :

السيد أ • داتكو  
السيد ت • هاليسكانو  
السيد أ • بوبيسكو  
السيد ف • فاور

زائير :

السيد أ • ن باغبيني  
السيد أو • مونشيمفولا

سرى لانكا :

السيد ا • ك • س • حميد  
السيد ج • دانابالا  
السيد ب • كارياسام

السويد :

السيد ر • ايكوس  
السيد وينغرين

الحاضرون في الجلسة ( تابع )

|                               |                          |
|-------------------------------|--------------------------|
| السيد كيان جيا دونغ           | <u>الصين :</u>           |
| السيدة وانغ زي يون            |                          |
| السيد ليو زونغرين             |                          |
| السيد كزيا يشان               |                          |
| السيد جيانغ زينكسي            |                          |
| السيدة زهو يونهوا             |                          |
| السيد ج • جيسيل               | <u>فرنسا :</u>           |
| السيد او • غارسيا غارسيا      | <u>فنزويلا :</u>         |
| السيد ج • أ • بيزلي           | <u>كندا :</u>            |
| السيد ر • روشون               |                          |
| السيد س • ليتشوفا             | <u>كوبا :</u>            |
| السيد س • ل • غارسيا          |                          |
| السيد ه • ريفيرو              |                          |
| السيد ب • ن • مواورا          | <u>كينيا :</u>           |
| السيد س • الفرارجي            | <u>مصر :</u>             |
| السيد م • بدر                 |                          |
| السيد ف • منيب                |                          |
| السيد أ • عباس                |                          |
| السيد ع • الصقلي              | <u>المغرب :</u>          |
| السيد ع • هلال                |                          |
| السيد أ • غارسيا روبليس       | <u>المكسيك :</u>         |
| السيدة ز • غونزاليس اي رينيرو |                          |
| السيد ر • ماسيدو ريبا         |                          |
| السيد ر • ي • ت • كرومارتي    | <u>المملكة المتحدة :</u> |
| السيد ر • ج • اديس            |                          |
| السيد ك • مالين               |                          |
| السيد د • أ • سلين            |                          |
| السيد ل • بايارت              | <u>منغوليا :</u>         |
| السيد س • أو • بولد           |                          |
| السيد س • ف • اوديديبيا       | <u>نيجيريا :</u>         |
| السيد ش • كانت شارما          | <u>الهند :</u>           |

الحاضرون في الجلسة ( تابع )

هنغاريا :

السيد د • ميتزتر  
السيد ف • غاجدا  
السيد ت • توث

هولندا :

السيد ج • راماكير  
الدكتور ا • ج • ج • اومس

الولايات المتحدة الأمريكية :

السيد د • لويتس  
السيد د • دورن  
السيد ر • ليفين  
السيدة م • ونستون  
السيد د • لامبرث  
السيد س • غارنيت  
السيد ب • غاردينر

اليابان :

السيد ر • ايماي  
السيد م • كونيوشي  
السيد ك • كودو  
السيد م • ساتو  
السيد ت • ايشيغوري  
السيد ت • اوكادا

يوغوسلافيا :

السيد ك • فيداس  
السيد م • ميخايلوفيتش

الأمين العام لمؤتمر نزع السلاح والممثل

الشخصي للأمين العام :

السيد م • كوماتينا

نائب الأمين العام لمؤتمر نزع السلاح :

السيد ف • بيراساتيغي

الرئيس ( الكلمة بالفرنسية ) : أعلن افتتاح الجلسة العامة السابعة عشرة بعد الثلاثمائة لمؤتمر نزع السلاح .

أود قبل كل شيء تقديم أحر تحيات الترحيب بسعادة شاهول حميد ، وزير خارجية سري لانكا الذي سيتحدث الى المؤتمر اليوم . ووزير الخارجية معروف جدا لدى المؤتمر باشتراكه النشط في الشؤون الدولية . وليست هذه هي المرة الأولى التي يشرف بها المؤتمر بحضوره ، لانه سبق أن تحدث الى هذه الهيئة التفاوضية المتعددة الأطراف يوم افتتاحها ، في ٢٤ كانون الثاني/يناير ١٩٧٩ واني لاشكره جزيل الشكر على زيارته هذه للمؤتمر كما اني على ثقة من ان الأعضاء سيستمعون السلي بيانه باهتمام خاص ، سيما وان سري لانكا تقوم بدور هام في المؤتمر وفي مجال نزع السلاح .

واود توجيه تحية تقدير الى السيد باغبيني ، سفير زائر ، الذي ترأس أعمال المؤتمر في شهر حزيران / يونيه بطريقة دينامية وفعالة . واني لواثق من انني اتحدث باسم كافة أعضاء المؤتمر عندما أعرب عن تقديرنا الكبير لجهوده التي تستحق الثناء .

وقبل أن أدعو وزير خارجية سري لانكا الى اخذ الكلمة أود الادلاء ببيان موجز بوصفي رئيس مؤتمر نزع السلاح في شهر تموز / يوليه .

منذ سبع سنوات تقريبا كانت للجزائر الحظوة في ترومس الجلسة الأولى للجنة نزع السلاح في هذه القاعة بالذات . والآن اضطلع ، باسم بلدي ، بمسؤولية توجيه أعمال المؤتمر في هذا الشهر والقيام بهذه المهمة هو ، بالنسبة الي ، بمثابة امتياز وشرف وغبطة ، واني لأدرك جيدا جسامه هذه المهمة وصعوبتها . واسمحوا لي بأن أؤكد لكم أنني لن أضن بأي وقت أو جهد في سبيل خدمة مؤتمر نزع السلاح .

هذه ، اذن ، هي المرة الثانية التي تضطلع فيها الجزائر ، بعد الدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح ، برئاسة هذه الهيئة المتعددة الأطراف لنزع السلاح . وذلك ، في رأيي ، أمر له مغزاه من ناحيتين :

الأولى ، انه دليل على ديمقراطية المحادثات بشأن قضية نزع السلاح الأساسية . وتلك من المناقشات التي أصبحت اخيرا ملك العالم بأسره . لأن مشكلة نزع السلاح أصبحت من الحدة والاتساع وبعد المدى بحيث تمارس التأثير على اهتمامات الدول كلها وعلى مطامحها .

ودعوة الجزائر كي تتراأس أعمال مؤتمر نزع السلاح للمرة الثانية تعني أيضا ان هذا المؤتمر قد أكمل دورته الزمنية الأولى التي استغرقت ست سنوات ونصف السنة ، وبعبارة اخرى ، ٤٠ شهرا من الاجتماعات . ولا بد للمرء ، وهو على عتبة الدورة الزمنية الثانية ، من أن يجد ما يغريه بالتطلع الى الخلف والقاء نظرة على نتائج هذه السنين من العمل ؛ غير انه اذا كان للحساب الختامي أن يتم بمثل هذه السرعة ، بسبب عدم وجود أي انجاز هام يكلل هذا القدر الكبير من الجهد الفردي والجماعي ، فلا بد من الاعتراف بأن المشاكل لاتزال امامنا بل انها أصبحت في أحوال كثيرة أشد الحاحا وحدة . ولايزال مؤتمرنا يواجه نفس التحدي ، وهو الاضطلاع بأعماله وفقا للولاية التي اسندتها اليه الجمعية العامة في عام ١٩٧٩ ، ألا وهي ، ان يتفاوض بشأن اتفاقات لنزع السلاح ويخلق بذلك عملية حقيقية لنزع السلاح .

وإذا كان عملنا اليوم قد أصبح أكثر أهمية حتى عن ذي قبل ، فإن ذلك في أساسه نتيجة لادراك متزايد في أرجاء العالم لوجود حالة من التأزم المزمّن ظلت فيها الصلات فيما بين الدول خاضعة لعلاقات القوة ، على الرغم من الاعلانات الرسمية ومن الايمان الجماعي بالأمم المتحدة فيما يتعلق بالسلم والتعاون .

وفي الوقت نفسه ، بلغ سباق التسلح ، ولاسيما سباق التسلح النووي ، مستوى يبعث على الرعب الى درجة أصبح فيها خطر القضاء على جنسنا البشري مصدر قلق رئيسي للرأي العام العالمي . فقد بلغ ما خصص للتسليح وللأنشطة العسكرية في هذا العام لوحده حوالي ١ ٠٠٠ مليار دولار . وفي الوقت نفسه ، هناك ملايين لا حصر لها من البشر تعاني ظروفًا اقتصادية محزنة ، ويواجه الكثير منها ببساطة مشكلة البقاء على قيد الحياة .

ولا يمكن فصل سباق التسلح على الأزمة العميقة التي توعثر في شتى مجالات العلاقات الدولية فهو يزيد حدة التوترات ويذكي وقود دائرة مفرغة تتزايد بشكل يستعصي على السيطرة .

ونظرا للترابط الذي يطبع الحياة الدولية الآن بطابعه العميق ، ونظرا لما بلغت المشاكل المعاصرة الرئيسية من مستوى وحدة ٠٠٠ كنزع السلاح . وحق الشعوب في تقرير المصير ، والتنمية والأمن . فإن من الطبيعي الذي لا يمكن نكرانه أن تكون مساهمتنا من خلال أعمال مؤتمر نزع السلاح جزءا من العمل الأشد اتساعا وهو انشاء نظام أمن جماعي حقيقي يقوم على الرفاهية المشتركة للدول والأمن المشترك للشعوب والدول .

ومن وجهة النظر هذه ، فإن لمؤتمر نزع السلاح دورا أساسيا يقوم به عن طريق توفير اطار خاص للمفاوضات وأداة لا تعوض من أجل مواصلة الحوار .

وقد كان في المركز الذي يحتله هذا المؤتمر ، بوصفه الهيئة التفاوضية المتعددة الاطراف الوحيدة ، وفي تجديده عام ١٩٧٨ في اتجاه اضاء الديمقراطية على المناقشات وتوسيع تمثيل الدول ونطاق الاهتمامات ، مع التوسع في القضايا نفسها ، ما عزز من أهمية دور مؤتمر نزع السلاح ، كما زاد من الأمال التي يعلقها عليه المجتمع الدولي .

ولذلك كان من الطبيعي أن تصبح عيون العالم شاخصة الينا اليوم . كما ان انفتاح مناقشتنا أمام الجمهور هو اكثر من دلالة رمزية لهذه الحقيقة المعاصرة .

ومنذ عام ١٩٧٩ والجزائر تشترك في أعمال مؤتمر نزع السلاح بكل ما لديها من جهد . وهي تقوم بمساهمتها المتواضعة موعنة بما للحوار والتفاوض من فضائل لاتعوض في تسوية المشاكل والتغلب على التحديات الرئيسية في عصرنا .

ويقوم نشاطها على اعتقادها بأن الأمن الحقيقي ، لدول اليوم ، لا يمكن ضمانه بقوة الاسلحة بأكثر مما يمكن ضمانه على حساب بعضها البعض .

وفيما يتعلق بالقضيتين الحيوتين - نزع السلاح والأمن ، فإننا ندرك ان هناك عوائق كثيرة في طريقنا ، بعضها مرتبط بتعقد الموضوع وبعضها مرتبط بالتطورات الحالية ، والبعض الآخر مرتبط بهيكل العلاقات الدولية المعاصرة نفسه . غير أنه على وجه التحقيق ، لما كان المسعى بمثل هذا التعقيد والحالة الدولية بمثل هذا التعرض الشديد للخطر ، لذلك يصبح من الواجب تسخير جهودنا

كلها للعمل دون هوادة في سبيل تحقيق المطامح الأساسية للبشرية بأسرها وهي : الحق في الحياة والحرية ، والحق في الرفاهية والتنمية ، لمصلحة الشعوب جميعا .

وبوصفنا دولا أعضاء في هذا المؤتمر ، فاننا نشارك في تحمل المسؤولية الثقيلة ، مسؤولية التغلب على أحد التحديات الرئيسية في عصرنا ألا وهو : نزع السلاح ، ولأسيما نزع السلاح النووي . ونحن نتحمل هذه المسؤولية لا أمام شعبنا وحده ولكن أيضا ، وقبل كل شيء ، أمام البشرية ذاتها . ولهذا السبب ، فنحن نعتقد أن منع الحرب النووية أمر فائق الأهمية ، ينبغي أن نكرس له أنفسنا بما يلزم من السرعة .

ومن الضروري ، لهذه الغاية ، أن نضع آلية التفاوض الديمقراطي التي أنشأتها الدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة للأمم المتحدة المكروسة لنزع السلاح ، موضع التنفيذ ، وبعبارة أخرى ، أن نستفيد من الوظيفة التفاوضية للمؤتمر استفادة كاملة . وفي سبيل هذه الغاية فان توفر الإرادة السياسية لجميع الدول ، ولأسيما للدول الحائزة للأسلحة النووية ، أمر له أهمية أساسية لنجاح أعمالنا .

صحيح ان المؤتمر لم يحرز حتى الآن أي نجاح باهر في التفاوض للتوصل الى اتفاقات هدفها اتخاذ تدابير ملموسة لنزع السلاح ، ولا في ابرام هذه الاتفاقات . ولكنه لا يمكن القول اننا قد بددنا وقتنا هدرًا . لأن اي نتيجة ، مهما قل شأنها ، ينبغي أن نقيم بقيمتها الحقيقية .

ولا أجدني بحاجة الى أن استعرض هنا بالتفصيل حالة أعمالنا بشأن شتى بنود جدول أعمال المؤتمر ، لاننا نعرف جميعا حالة الأمور الراهنة فيما يتعلق بالمسائل ككل . ولكنني أود الاعراب عن الرغبة في أن يكون من الممكن ترسيخ الجهود المبذولة والنتائج المحرزة والاستفادة منها كحافز يبعث عن المزيد من التقدم . وأود التأكيد من جهتي ، كرئيس لهذا المؤتمر ، انني على استعداد كامل للعمل دون كلل في سبيل الوصول الى خاتمة مثمرة لأعمال المؤتمر ، ولأسيما بشأن القضايا ذات الأولوية .

أقول هذا مع ادراكي ان من واجب الرئيس الوقوف دوما على اهبة الاستعداد وبذل كل جهد ممكن للتقدم بأعمال المؤتمر . ولكنني سأقوم بذلك أيضا وأنا مدرك ان عام ١٩٨٥ ، عام الذكرى السنوية الأربعين لانشاء الأمم المتحدة ، هو عام له دلالة الرمزية بقدر ما هو عام له مغزاه .

وأود انتهاء هذه الفرصة للاعراب باسم مؤتمر نزع السلاح عن تقديرنا لحكومة سويسرا للطريقة السخية التي احتفلت بها بهذه الذكرى البارحة وللضيافة الحارة التي قدمتها لنا في هذه المناسبة في كانتون نيوشاتيل .

اما من جهتنا ، فان أفضل اسهام نقدمه في الذكرى السنوية الأربعين لانشاء الأمم المتحدة هو ولا شك تقديم تقرير ايجابي الى الجمعية العامة في دورتها القادمة يتضمن تقدما ملموسا — احراره فسوف يبين ذلك لمجتمع الدول ، الذي منحنا ولايتنا في هذا المؤتمر ، ان الآمال التي وضعت فينا لم تكن دون طائل . كما اننا ، فضلا عن ذلك ، نكون قد عملنا على تنفيذ احد التعهدات التي قدمتها الدول الأعضاء بمقتضى ميثاق الأمم المتحدة وهو " انقاذ الاجيال المقبلة من ويلات الحرب " .

وقبل اختتام هذا البيان الموجز ، أود أن ارحب بممثل فرنسا ، السفير جيسيل ، في هذا المؤتمر .



يبدأ المؤتمر اليوم النظر في البند ٥ من جدول اعماله "منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي" • غير أنه يمكن لأي عضو يرغب في اشارة أي مسألة تتصل بأعمال المؤتمر أن يفعل ذلك، وفقا للمادة ٣٠ من النظام الداخلي •

لدي في قائمة المتحدثين لهذا اليوم ممثلو سرى لانكا وزائير والصين والمكسيك •

وأعطي الكلمة الآن لسعادة شاهول حميد ، وزير خارجية سرى لانكا •

السيد حميد ( سرى لانكا ) : سيادة الرئيس ،اسمحوا أولا وقبل كل شيء أن أشكركم على العبارات اللطيفة التي أشرتم بها الى بلدي •

منذ ست سنوات كان من دواعي الغبطة والخطوة لي أن أتحدث الى هذا المحفل في اليوم الأول من تولي الجزائر رئاسته • وكانت لجنة نزع السلاح ، اسم هذا المحفل في ذلك الوقت ، قد بدأت لتوها في أنشطتها بعد انشائها من جانب الدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح • اما الآن فقد دار الدولار دورة زمنية كاملة • وهناك اليوم ممثل مقرر آخر للجزائر الصديقة وغير المنحازة يتولى الرئاسة فيما انا اتحدث الى هذا المحفل للمرة الثانية • والحاح التطلع الى الوراء الحاح لا يقاوم • فما الذي تم تحقيقه في السنوات الست التي تخللت الفترة من ١٩٧٩ الى ١٩٨٥ بينما الرئاسة تنتقل بالتناوب حول هذه المائدة ؟ لم ينبثق عن هذا المؤتمر أي اتفاق ولو واحد لنزع السلاح ، ولم يتم الاتفاق بشأن أي تدبير ولو واحد يمكن أن يكون له تأثير في تخفيض خطر النزاع العالمي ، والحرب النووية • في عام ١٩٧٩ كان العالم ينفق ٤٨٠ مليار دولار سنويا على التسليح • أما اليوم فقد ارتفع ذلك الرقم الى ١ ٠٠٠ مليار دولار • في عام ١٩٧٩ ، أجرت أربعة بلدان ٥٣ تجربة نووية • وفي العام الماضي أجرت ٥ بلدان ٥٣ تجربة نووية • وارتفع المخزون الاستراتيجي من الأسلحة النووية في الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي الى ثلاثة امثاله في هذه السنوات الست • لم تندلع أي حرب عالمية ، ولكن من العسير الادعاء بان ذلك من الانجازات لانه ما تحقق الا في جو التوتر وتنافس القوة وفي وجه الكثير جدا من حالات التنافس المحلية • لا يمكن حتى لاستئناف المفاوضات الشائبة ، الذي تم موعرا بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، أن يؤكد لنا اننا تقدمنا منذ عام ١٩٧٩ بينما الاتفاقات التي تم ابرامها بينهما تتعرض بالفعل للشلل الدائم •

ان الوشقة الختامية للدورة الاستثنائية الاولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح التي أنشأت الآلية العالمية الجديدة لنزع السلاح كانت مشربة بنفس المثالية السائدة في ميثاق الأمم المتحدة • التي احتفلنا بالذكرى السنوية الأربعين لانشائها في العام الماضي • وان من طبيعة الحكومات أن نرسم لأنفسنا أفقا واسعا للعالم الذي نرغب فيه • ولكن هل من طبيعة الاشياء أن نخفق هذا الاخفاق الذريع في تحقيق ذلك ؟ ما من انسان وما من دولة يتعهدان بالسلم والقضاء على ويلات الحرب يمكن ان يقبلا هذا الوضع • ان حقائق حالتنا الحاضرة معروفة لدينا جميعا تمام المعرفة • لقد فشلت الترسانات الضخمة من الأسلحة النووية، المعدة سواء للردع أو للأغراض العدوانية، في توليد مناخ من السلم والأمن • والخيار المتاح لنا هو اما تفكيك هذه الترسانات أو الاضافة اليها بطريقة لا تحد • ولا أجدني بحاجة الى سوق الاحصائية تلو الاحصائية حول سباق التسلح كي اقنعكم بهـول حماقتنا والويل الذي ينتظرنا اذا لم نوقف سباق التسلح ونعكس مساره الآن • يجب علينا ، بالأحرى، ان نشترك معا في تحليل للحالة ، ساعين الى التوصل الى ذلك التلاقي في الآراء الذي سيضمن وحده لنا العمل المشترك في سبيل بقائنا المشترك •

وأول مجال لاستقصائنا يجب أن يكون بالطبع محفلنا ذاته • هل تكون أسباب اخفاقنا متأصلة الكمون في الطريقة التي نضطلع بها بأعمالنا بوصفنا الهيئة التفاوضية المتعددة الاطراف الوحيدة؟ في الدورة الاستثنائية الأولى رحبنا باضفاء الديمقراطية على آلية التداول والتفاوض المتعددة الاطراف لنزع السلاح • ولكن تجربتنا الفعلية فيها جاءت أقل من توقعاتنا • وقد شعرت سرى لانكا انها نالت حظوة عندما أدرج اسمها ضمن الاعضاء الثمانية الجدد من الدول غير الحائزة للأسلحة النووية في هذا المحفل التفاوضي المتعدد الاطراف • وكان ذلك اعترافاً بأن من الممكن ، لا للبلدان القوية عسكرياً فحسب ، بل وللبلدان الضعيفة عسكرياً ايضاً ، أن تكون حاضرة في هذه القاعة التاريخية للاجتماعات للتفاوض بشأن امننا المشترك • وكانت حركة عدم الانحياز ، التي كانت سرى لانكا من أعضائها المؤسسين ومن البلدان التي سبق أن تولت رئاستها - كما سبق ذلك لبلدكم ، في الواقع ، يا سيادة الرئيس - منذ عام ١٩٦١ في طليعة الحركة الموعودة لنزع السلاح في العالم بأسره • وقد أدى مؤتمر القمة الخامس لبلدان عدم الانحياز في كولومبو عام ١٩٧٦ الى انعقاد الدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ، والتي تمثل وثيقتها الختامية ذروة انجازنا • وقد يكون هناك ما يغرى بالقول ان كل ما جاء بعدها سار في طريق الانحدار الكامل - ولكن القول بذلك لن يكون مشيراً فحسب ، ولكنه سيكون غير صحيح أيضاً • فلقد حافظ المجتمع الدولي على هيكل آلية نزع السلاح حسبما كان متوخى ووسع ميدان المناقشات • ولكن ما تم كسبه في بعد من الأبعاد لم يجد صدًى له فـ في الأبعاد الأخرى • واشترك سرى لانكا نفسه - على تواضعه من حيث مواردنا - لم يبعث الا القليل من الارتياح • ولو نتج عن مؤتمر نزع السلاح تدبير ولو واحد لنزع السلاح لجعلنا ذلك نشعر بحرارة الانجاز الحقيقي •

لم تكن هناك ندرة في المبادرات ولا في مشاريع المعاهدات المعروضة على هذا المحفل بل كانت وفرة الحجج مؤثرة في حجمها وفي نبرتها القاطعة • غير ان الخطأ " ليس في أبراج طالعنا" ولا حتى داخل نفوسنا نحن الموجودين في هذا المكان • ولكنه يكمن في ضعف المعنويات السياسية لعصرنا • وفي هذه المدينة نفسها تجرى الآن الجولة الثانية من المحادثات الثنائية • بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي • وحل الخصومة ما بينهما هو المفتاح لمشاكلنا • ولكن هذا المحفل لا يزال خلو الوفاض حتى الآن من أي اشعار رسمي عن سير هذه المحادثات على الرغم من أن هناك اتفاقيات راسخة الاسس تقتضي ذلك • ونأمل في أن تكون هذه المحادثات مثمرة ، على الرغم من ان جميع الدلائل تشير الى ان علينا الانتظار طويلاً قبل أن تسفر عن أية نتائج • ولكن ما هو واضح وضح الشمس هو هذا الخط الفاصل وهذه الصلة المقطوعة بين المحفلين الثنائي والمتعدد الأطراف وكلا المحفلين ضروريان لا شك في ذلك • ولكن التكامل بينهما هو ما نود له نيل الاعتراف الأوضح قد يكون من الجائز أن تتحكم الدول القوية في مصائرنا ، ولكن حدود القوة هي أشهر من أن تعرف وأصبح العالم الآن مترابطاً بدرجة لا يمكن تغييرها • اما النزعة الانفرادية والسيادة المطلقة فقد عفا عليهما الزمن - مهما كان من قوة الدافع اليهما • كما اصبحت الحاجة الى التعاون في المجتمع الدولي على أساس متعدد الاطراف امراً من البديهيات • ولا يمكن ولا ينبغي الاستعاضة عن تعددية الأطراف بالنزعة الثنائية أو الاحادية • ويمكن للدول التي تملك اكبر الترسانات النووية أن تصل الى اتفاقات بشأن تخفيضها المتبادل بل ، وكما نأمل بكل حرارة ، بشأن ازالتها في نهاية الأمر • ولا مناقشة في ذلك • غير انها يجب أن تحصل على خاتم مصادقة جميع الدول كي تصبح معاهدات نزع

السلاح عالمية في تطبيقها وفي الانضمام اليها • لا يمكن ان يكون هناك من يشذ عن المجموعة فـ في مفاوضات نزع السلاح • كلنا معنيون بها لأن المخاطر تتعلق ببقائنا المشترك •

ولم يعد اعضاء الديمقراطية على المؤسسات الدولية مجرد شعار للتباهي • بل هو حقيقة ملموسة • ولن يحقق توسيع عضوية مؤتمر نزع السلاح الا القليل اذا لم نقم في الواقع بالتفاوض داخل هذا المؤتمر • وبوصفي ممثل بلد مارس حق الاقتراع العام منذ عام ١٩٣١ ، وشهد عمل مؤسسية ديمقراطية برلمانية قوية خلال النصف الأخير من القرن ، فاني اعتقد اعتقادا عميقا بالمثل السائر "Vox populi: vox dei" صوت الشعب من صوت الله • ولكن ماذا لو لم نعر ذلك الصوت اذننا الصاغية ؟ ألا نجعل عندئذ اعضاء الديمقراطية مدعاة للسخرية ؟ ان الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الاولى المكرسة لنزع السلاح تجعل البعض يعتقد ان نزع السلاح قد أصبح في متناول اليد بعد صدورها ولكن تجربتنا خيبت هذه التوقعات •

بعد سنة ١٩٨٤ الاورويليه يبدو أننا نحتفل بسنة ١٩٨٥ بوصفها سنة للذكريات السنوية فهي أولا وقبل كل شيء الذكرى السنوية الاربعين لميثاق الأمم المتحدة الذي وقع في ٢٦ حزيران / يونيه ١٩٤٥ بعمل رمزي يؤكد ايماننا بالتعاون المتعدد الأطراف في سبيل السلم والتنمية • ويكشف استفتاء جرى مؤخرا في خمسة بلدان صناعية رأيا شعبيا مفاده ان العالم هو أفضل حالا بوجود الأمم المتحدة منه بعدم وجودها • وفي الوقت نفسه ، فقد ذكرنا البعض في هذا المحفل وفي غيره من الأمكنة ان هذا العام هو الذكرى السنوية الأربعين لانتهاء الحرب الأخيرة التي زعزت العالم بأسره • وهو عام مرور ٤٠ سنة على اسقاط قنبلتي هيروشيما وناغازاكي اللتين احدثتا سحابة الفطر المريعة التي سحبت ظلها على العقود الاربعة الماضية أما بالنسبة الينا في آسيا وافريقيا ، فهو أيضا الذكرى السنوية الثلاثون لانعقاد مؤتمر باندونغ ، الخطوة غير المنحازة ، التي ساعد بلدي ، مع أربعة بلدان أخرى مشتركة في مؤتمر دول كولومبو لعام ١٩٥٤ ، في رسم خطتها • ولقد حث مؤتمر باندونغ ، الذي يعترف الآن بأنه منبع رئيسي لحركة عدم الانحياز ، في اعلانه الختامي عام ١٩٦١ على ضرورة نزع السلاح بالعبارات التالية : " ان مشكلة السلم ذات علاقة متبادلة مع مشكلة الأمن الدولي • وفي هذا الصدد ، ينبغي ان تتعاون جميع الدول ، ولاسيما من خلال الأمم المتحدة ، في تحقيق تخفيض الاسلحة وازالة الأسلحة النووية تحت رقابة دولية فعالة " •

وينبغي الا يحيد بصرنا عن ان هذه السنة قد سميت السنة الدولية للسلم • وانها لمهمة عسيرة في ان نتخيل أي عالم هو ذاك الذي سنتركه ارثا للشباب • انه اليوم العالم الذي يفوق ما قتل فيه من الجنود في حروب منذ عام ١٩٤٥ على ما قتل في الحرب العالمية الثانية : انه عالم تنفق فيه البلدان المتقدمة على المصاريف العسكرية اكثر بعشرين مثلا مما تقدمه للمعونة الاقتصادية : انه عالم يبلغ فيه متوسط الانفاق العسكري على كل جندي في العالم ٢٠ ٠٠٠ دولار ، بينما متوسط الانفاق على التعليم العام لكل طفل بلغ سن الدراسة لا يزيد على ٣٨٠ دولارا : انه عالم يوجد فيه مقابل كل ١٠٠ ٠٠٠ نسمة ٥٥٦ جنديا ، بينما لا يوجد اكثر من ٨٥ طبيبا • ولدينا الخيار • خيار اما فـ في مواصلة سباق تسلح غير منتج ولا يتوقف عن التصاعد ، أو تحقيق نزع السلاح في سبيل بقائنا المشترك وأمننا المشترك • وهو خيار اما في انفاق ١ مليار دولار في ٢٨ ٠٠٠ وظيفة في السلع والخدمات العسكرية ، أو ٧١ ٠٠٠ وظيفة في التعليم : في انفاق ١ ٠٠٠ مليار دولار على نفقات الاسلحة أو استخدام خمس تلك الأموال فقط للقضاء على الجوع في العالم بحلول عام ٢٠٠٠ • وعـ المسؤولية

الذي نتحملة للقيام بهذا الاختيار عبء جسيم ومع ذلك فلم يثر حتى الآن رد الفعل الذي ينبغي أن نشيره •

ومنذ أربعة عشرة عاما اعتمدت الأمم المتحدة اعلانا يجعل المحيط الهندي منطقة سلم - وهو تدبير أمني دولي كانت سرى لانكا وثيقة الاشتراك فيه • وتولت سرى لانكا رئاسة اللجنة المخصصة للمحيط الهندي ، وعملت سرى لانكا جهدها لتحقيق أهداف ذلك الاعلان • وكان اجتماع عام ١٩٧٩ للدول الساحلية ودول ما وراء الساحل للمحيط الهندي معلما في تقدمنا نحو عقد مؤتمر دولي في كولومبو - نود أن نشهد انعقاده الباكر بحيث نبدأ عملية انشاء منطقة للسلم في اقليمنا •

ويمكن لعام ١٩٨٥ أن يكون عاما فاصلا في نزع السلاح • وهناك مؤتمران يقدمان لنا الفرصة للقيام بالاختيار الصحيح في الاتجاه الصحيح الأول ، هو اجتماع اللجنة التحضيرية للمؤتمر المعنسي بالعلاقة بين نزع السلاح والتنمية • وقد قامت سرى لانكا بعمل طويل وشاق مع البلدان الأخـرى لترى هذا المؤتمر وقد أصبح حقيقة واقعة • ونحن نرحب بالتقدم الذي أحرز في سبيل عقد هذا المؤتمر في أقرب وقت ممكن • ومن الأهمية الحيوية احرار توافق في الآراء • ولا شك ان تحول المجمع الصناعي العسكري في العالم الى هيكل انتاجي يزيد في الرصيد النهائي لسعادة البشر هو احـدى الطرق لتحقيق سلم وأمن دوليين اكثر امنا من انتاج القنابل التي تهدد بآبادتنا • والمؤتمر الثاني الذي أشير اليه هو المؤتمر الاستعراضي الثالث لمعاهدة عدم الانتشار • وقد أصبحت سرى لانكا طرفا في هذه المعاهدة بعد تسع سنين من توقيعها الاتفاقية التي قدمت لنا فرصة تحقيق عالم أكثر امنا بالتدابير التي اتخذت لمنع انتشار الأسلحة النووية انتشارا افقيا ورأسيا على حد سواء • ولن أكون صريحا كل الصراحة ان لم أقل أن تنفيذ المعاهدة يترك الكثير مما نرغب في تحقيقه • وقد كان تصديق المعاهدة عملا من أعمال الثقة من جانبنا • وينبغي ألا تخذل تلك الثقة • وينبغي عدم تفويت فرصة المؤتمر الاستعراضي الثالث دون تعزيز الموثوقية في المعاهدة •

ان جدول الأعمال المعروض أمام هذا المؤتمر يغطي مجموعة واسعة من قضايا نزع السلاح ولطالما اعتقدنا ان عملية نزع السلاح ليست عملية دينامية فحسب ، بل ينبغي اعتبارها عملية متكاملة أيضا • فلقد نصت الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الاولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح دون أي غموض على انه " لا ينبغي لأي شيء أن يصرف الدول عن اجراء مفاوضات بشأن جميع البنود ذات الاولوية في وقت واحد " • ويمكن أن يفهم من ذلك انه ينبغي ان يكون بوسعنا احرار التقدم في بعض المجالات اكثر من احرارنا اياه في المجالات الأخرى • في مجال حظر التجارب النووية • نود أن نرى عملا حثيثا نحو الحظر الشامل للتجارب سيما وان العمل العلمي المتعلق بالتحقق من هذا الحظر قد أحرز تقدما سريعا • ومن الواضح أن ما نحتاج اليه الآن هو الارادة السياسية اللازمة لابرار اتفاق الحظر ، الذي ما هو في الواقع الا خطوة أولية في عملية نزع السلاح • والى ان يتم ذلك ، أقترح الاتفاق كتابيا على اجراء وقف اختياري للتجريب النووي ، ان لم يكن فيما بين الدول الخمس كلها الحائزة للأسلحة النووية فبين الدولتين العظميين على الأقل • أما منع الحرب النووية ، المعترف به انه أكبر خطر يواجه البشرية ، فينبغي أن ينال اهتماما أكبر في هذه الهيئة وينبغي ألا يكون في الاختلافات على تصورات الأمن ما يخل بالشروع في المناقشات بشأن هذا الموضوع ، لأن الغرض الحقيقي من وجود هيئة فرعية هو تنسيق الآراء وتوفيقها بحيث يتم التوصل الى نهج مشترك •

ومن دواعي الغبطة لسري لانكا أن تلاحظ التقدم المحرز في المؤتمر فيما يتعلق بتحقيق حظر الأسلحة الكيميائية • ومن المناسب أن تكون هناك خطوات عملية تتخذ الآن لإبرام معاهدة في هذا العام ، عام الذكرى السنوية الستين لبروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ المعني بالحرب الكيميائية والبيولوجية • لقد عانى العالم الثالث كثيرا من استخدام هذه الأسلحة الرهيبة بما في ذلك استخدام مبيدات الاعشاب بهدف تدمير الحياة النباتية • واننا ننادي بالبت سريعا في جميع القضايا بغية التوصل الى حظر شامل للأسلحة الكيميائية •

وقامت سري لانكا بدور نشيط في السعي الى منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي • واننا نرحب بانشاء لجنة مخصصة لهذا الموضوع لاننا نتطلع الى عمل بناء يتم الاضطلاع به برئاسة مصر • وأن دراسة المجموعة الراهنة من نصوص القانون الدولي بشأن هذا الموضوع ينبغي الا تقود الى تبادل الاتهامات المضادة حول الانتهاكات • بل ينبغي ان تركز على الفجوات التي ينبغي أن نغطيها في المعاهدة الجديدة • وقد أضعنا بالفعل وقتا ثميناً • ونحن نتحدث اليوم عن منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي وقد نتحدث غدا ، بعد فوات الوقت ، عن تحديد الأسلحة ونزع السلاح في الفضاء وهذا هو واقع عصرنا ، وهو واقع يواصل فيه سباق التسلح قطع أبعاد جديدة بينما نحن غير قادرين على الاتفاق بشأن تدابير لنزع السلاح • وهناك مصالح تجارية تتنافس بالفعل فيما بينها للحصول على عقود لاجراء البحوث بشأن منظومات جديدة للأسلحة ومن ثم لتصنيعها الفعلي • والمجمع الصناعي العسكري مجمع عبر وطني في نطاقه وسوف يجعل الفوارق الوطنية الواهية خاضعة لهذا التوسع في سباق التسلح •

والحاجة الى حماية الدول غير الحائزة للأسلحة النووية من استعمال هذه الأسلحة أو التهديد باستعمالها ضدها هي حاجة ملحة • ويجب أن يكون في هذه الضمانات ما يوحي بالثقة • ويسرنا ان اللجنة المخصصة للأسلحة الاشعاعية قد بدأت اعمالها بطريقة هادفة في تناولها الشامل لشتى القضايا • كما أن من المقرر انتهاء اعمال اللجنة المخصصة للبرنامج الشامل لنزع السلاح تحت الرئاسة الحكيمة لصديقي العلامة السفير غارسيا روبليس في هذا العام • وان الجمعية العامة للأمم المتحدة التي تجتمع في ذكرائها السنوية الأربعين تنتظر صياغة برنامج شامل لنزع السلاح ، وأتمنى للجنة المخصصة كل النجاح •

سيادة الرئيس ، ان هناك مجالا ليس من المؤلف التحدث عنه في هذا المؤتمر وهو مسألة الأسلحة التقليدية • لا شك في ان الأسلحة النووية تفرض أكبر خطر على البشرية لانها تهدد بانقراض الجنس البشري • غير ان الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الاولى المكرسة لنزع السلاح نصت على أن موضوع الأسلحة التقليدية والتخفيض المتوازن في القوات المسلحة هو أحد المواضيع ذات الأولوية في مفاوضات نزع السلاح • والبلدان الصغيرة الضعيفة عسكريا والتي تخلت ، بالتزامات تعاهدية دولية ، عن خيار الأسلحة النووية ، عليها الاعتماد على سياستها الخارجية بوصفها درع دفاعها • وقد أثبت هذا الدرع في الماضي القريب انه هش وعرضة للهجوم عليه • ولا تزيد اختلالات التوازن وأوجه عدم التساوي في ميدان من ميادين سباق التسلح في لا أخلاقيتها وجورها على الصورة طبق الاصل لها في الميادين الاخرى الا من حيث الدرجة • والتطوير المنذر بالخطر الذي حدث في الأسلحة التقليدية وفي استخدامها هو تطوير يبعث على القلق الكبير • ويقدر ان أربعة أخماس الانفاق العسكري في العالم يذهب في سبيل الأسلحة التقليدية والقوات المسلحة • ولئن كنا نعيش في ظل تهديد الحرب النووية

الا انه جرى خوض ١٥٠ نزاعا مسلحا منذ عام ١٩٤٥ حتى الان فوق أراضي أكثر من ٧١ دولة وذهب ضحيتها ٢٠ مليون نسمة . وصناعة الأسلحة التقليدية تغذي تجارة سلاح مزدهرة تجر الى تيارها بلدانا كثيرة من العالم الثالث - وفي بعض الاحيان بوصفها حتى موردة للسلاح . كما انها تغذي الظاهرة المتزايدة الانتشار ، ظاهرة الارهاب والفوضوية في انحاء العالم ، ذات الروابط الثابتة بتهريب المخدرات ، وتضع في أيدى رماة من غير ذوي النهى أسلحة متطورة لها قدرة تدميرية رهيبة تقضي على الارواح البريئة وعلى جهود التنمية في البلدان الفقيرة . واليوم تقدر التجارة العالمية بالأسلحة التقليدية ، في حدود ٣٥ مليار دولار . وعندما تباع الأسلحة هذا البيع المنحرف الى الارهابيين تصبح الحكومات مضطرة الى شراء الأسلحة من نفس البائعين للدفاع عن نفسها وتقطع بذلك موارد صادرة وقيمة من نفقات التنمية . وليس هناك الا ١٥ في المائة من النفقات العسكرية في العالم تتم من جانب البلدان النامية بينما الباقي وهو ٨٥ في المائة تقوم به الدول العسكرية الرئيسية الست وبلدان صناعية اخرى . والقدر الاكبر من هذه النفقات يذهب على الأسلحة التقليدية . وقد حان الوقت للتصدي على نحو مباشر وأمين لمسألة نزع السلاح التقليدي وفرض الكوابح على عمليات نقل الأسلحة . وفي هذا الصدد ، لاحظت سرى لانكا بارتياح الاعلان الذي اصدرته جمهورية الصين الشعبية من جانب واحد في ٤ حزيران / يونيه عن قرارها بتقليص جيش التحرير الشعبي بما يعادل مليون جندي في فترة سنتين .

سيادة الرئيس ، أشرت في بداية كلمتي الى ان الدولاب دار دورة زمنية كاملة ، والواقع انكم قلتم ذلك أيضا ، لدى توليكم الرئاسة في هذا اليوم . ويمكننا القول ، كما فعل ذلك الملك لير في رواية شكسبير ، اننا ، جميعا " مربوطون الى دولاب من نار " واننا لانزال نبحث عن نعيم نزع السلاح والسلم والامن ، وعلينا الاسراع في البحث عن حلول لمشاكل نزع السلاح وايجاد هذه الحلول قبل أن يدمر دولاب النار الكون ، لا بالنسبة الينا وحسب ، ولكن بالنسبة للأجيال القادمة .

الرئيس ( الكلمة بالفرنسية ) : أشكر وزير خارجية سرى لانكا على بيانه الهام وعلى العبارات اللطيفة التي وجهها الى الرئيس . ويمكنكم ان تتأكدوا ، سعادتكم ، باننبي ادرك الاهمية الكاملة للدلالة الرمزية التي ينطوي عليها اولاءكم ببيان ثان في وقت تحظى به الجزائر بتولي رئاسة هذا المؤتمر ، واشكركم مرة اخرى .

اعطي الكلمة الآن لممثل زائير ، السفير باغبني .

السيد باغبني ( زائير ) ( الكلمة بالفرنسية ) : سيادة الرئيس ، اسمحوا لي في بداية شهر تموز / يولييه ١٩٨٥ ، هذا الذي توليتم فيه لتوكم رئاسة مؤتمرنا ، أن أقدم اليكم حار التهئة بمناسبة توليكم هذا المنصب ، وأن أؤكد لكم استعداد وفدي لتقديم تعاونه الذي لا يقيده شيء اليكم . ولا يخالجنني أي شك في أن المؤتمر سيحرز التقدم في أعماله في ظل توجيهكم الحكيم .

وسيركز وفدي في بيانه على البندين ١ و ٢ من جدول الأعمال ، وفقا للمادة ٣٠ من النظام الداخلي للمؤتمر ، وكذلك على بعض القضايا الأخرى التي تستحق اهتمام المؤتمر في هذه الفترة المعلقة بالذات التي تمر بها الشعوب الدولية .

ان التطورات الخطيرة التي حدثت في الشؤون العالمية تشير اهتمام المجتمع الدولي وقلقه بحق ، في وقت يجيء فيه ازدياد سرعة الخطى في سباق التسلح والخطر من روعية انتشاره الى أبعاد جديدة ليزيد بشكل قوي من خطر حدوث مجابهة نووية .

ان وقف سباق التسلح وتحويل تصاعده الى الاتجاه النزولي هو في الواقع انقاذ للبشرية من خطر الحرب : وهذا هو ، وهذا ما يجب ان يكون ، الهدف الرئيسي لجهود جميع الدول الاعضاء في مؤتمر نزع السلاح .

وبهذه الروح ، نرى ان المفاوضات الجارية في جنيف بين الدولتين العظميين قد أشارت الاهتمام الكبير في المجتمع الدولي وأرسلت شعاعا من الأمل في وقف سباق التسلح وابرام معاهدة للحظر العام والشامل لتجارب الأسلحة النووية وفقا للفقرتين ٤٨ و ٨١ من الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية للجمعية العامة للأمم المتحدة . وان في القرار S-10/2 ما يحدد المسؤوليات الخاصة التي تقع على عاتق الدولتين العظميين في هذا المجال . ويرى وفدي ، ان الوسيلة الوحيدة لمنع الحرب النووية هي الحظر الكلي للأسلحة النووية وتدميرها بكاملها .

والواقع ان الأمين العام للأمم المتحدة قال ان وسائل التحقق الحالية كافية لضمان الأمثال لاتفاق يعقد لحظر التجارب النووية ، وان زعم الافتقار الى مثل هذه الوسائل ما هو الا ذريعة لزيادة تطوير الأسلحة النووية وصقلها .

لذلك ، أصبح من الواضح بمكان ان الجوانب العلمية والتقنية لمشكلة التحقق قد استكشفت بدرجة من الكمال تجعل التوصل الى الاتفاق النهائي لا يحتاج الا الى الارادة السياسية ، أو كما أود أن أقول الى القرار السياسي . وقد اعتمدت الجمعية العامة بالفعل حتى الآن قرابة ٥٠ قرارا وكرست أكثر من ٢٥ سنة لدراسة مسألة الوقف الكامل لتجارب الأسلحة النووية .

وفي هذا الصدد ، فاني اشاطر في الآراء التي اعرب عنها زميلي وصديقي السفير علي الصقلي سفير المغرب ، وهي ان " العقبة الحقيقية في وجه مفاوضات اعداد معاهدة للحظر الكامل للتجريب النووي هي الافتقار الى الارادة السياسية الحقيقية " .

ذلك انه على الرغم من ان قرار الجمعية العامة ٥٢/٣٩ أدان للمرة الثامنة جميع تجارب الأسلحة النووية فانها لاتزال تجري دون أي وهن ، وضد رغبات الأغلبية الساحقة من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة .

وفي هذا المجال فان الجمعية العامة للأمم المتحدة ، في الفقرة ٧ من منطوق قرارها ٥٢/٣٩ المؤرخ في ١٢ كانون الاول / ديسمبر ١٩٨٤ ، كررت نداءها الى جميع الدول الأعضاء في مؤتمر نزع السلاح بأن تشرع على الفور في المفاوضات المتعددة الأطراف بشأن معاهدة لحظر جميع تجارب الأسلحة النووية ، وأن تبذل قصارى جهدها لكي يحيل المؤتمر الى الجمعية العامة في دورتها الاربعين المشروع الكامل لهذه المعاهدة .

ونظرا للسرعة التي تتقدم بها الأعمال بشأن بندي جدول الأعمال ١ و ٢ ، ودون أن يغيب عن الذهن موقف بعض الوفود ازاء فكرة انشاء لجنة مخصصة لحظر التجارب النووية ، فان هناك ما يدعو الى الشك في امكانية تقديم مشروع هذه المعاهدة في الدورة الاربعين للجمعية العامة على الرغم من الاولوية العليا التي تتمتع بها هذه المسألة بالنسبة الى المجتمع الدولي بأسره .

وفي هذا الصدد ، فان قرار الجمعية العامة ٥٣/٣٩ المؤرخ في ١٢ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٤ كان أكثر صراحة في التشديد على الحاجة الملحة الى معاهدة للحظر الشامل للتجارب • لأن الجمعية العامة ، في الفقرة ٤ من منطوقه ، تحت مؤتمر نزع السلاح على أن ينشيء في بداية دورته فـ في عام ١٩٨٥ لجنة مخصصة بموجب البند ١ من جدول أعماله ، وعلى أن يستأنف فوراً عمله الأساسي المتعلق بحظر التجارب حظراً شاملاً ، بما في ذلك مسألة النطاق وكذلك مسألتا التحقق والامثال بغية اجراء مفاوضات تهدف الى ابرام معاهدة بشأن هذا الموضوع •

وأصبح افتقار مؤتمر نزع السلاح الى احراز تقدم في هذا الميدان مدعاة للقلق المتزايد، سيما وان الجمعية العامة نفسها أعربت في القرار ٦٠/٣٩ عن أبلغ الأسف لأن مؤتمر نزع السلاح قد حيل، حتى الآن ، بينه وبين اجراء مفاوضات بهدف التوصل الى اتفاق بشأن تلك المعاهدة •

ويرى وفدي انه ينبغي اجراء مشاورات اما في شكل اجتماعات غير رسمية للمؤتمر أو من خلال أفرقة عاملة يتم انشاؤها لاستعراض جميع القرارات ذات الصلة التي تم اتخاذها في الدورة التاسعة والثلاثين للجمعية العامة والتي لها صلة بالبندين ١ و ٢ من جدول الأعمال ، بغية قيام المؤتمر بتنفيذها •

والنهج الآخر الذي يمكن أن يدفع عجلة أعمال المؤتمر فيما يتعلق بالبندين ١ و ٢ ، اللذين اعتبر ان لهما اعلى الاولوية ، يمكن ان يتمثل في رجاء كل فريق أن يعد مذكرة أو مذكرة أساسية عن امكانيات تنفيذ القرارات ٥٢/٣٩ و ٥٣/٣٩ و ٦٠/٣٩ قبل انعقاد الدورة الاربعين للجمعية العامة ويمكن أن تقوم الأمانة بتجميع هذه المذكرات الأساسية أو المذكرات وعرضها لتبادل وجهات النظر بشأنها مما يتيح التوصل الى مفاوضات حقيقية •

ذلك انني اعتقد بمرارة أنه اذا انتظرنا الى أن تتم المشاورات أو المفاوضات بشـأر البندين ١ و ٢ من جدول الأعمال وبقيت الوفود غير متفقة بشأن حل هذه المسائل بطريقة مصممة وعملية فلسوف يظل مؤتمر نزع السلاح يدور عمليا ويدور في دوائر دون حل الموضوع الجوهرى ، ذي الاولوية العليا ، وهو موضوع نزع السلاح النووي •

ولا يسعني ، وأنا مواطن من احد البلدان النامية ، ألا الاهتمام بالتأثير الذي يحدثه مؤتمر دولي يعقد بشأن العلاقة بين نزع السلاح والتنمية ، ذلك الاقتراح الحكيم الذي صدر عن فرنسا •

ويرى وفدي انه اذا ما افرج عن جزء كبير من الموارد عن طريق تدابير نزع السلاح ، وفي هذا الوقت بالضبط الذي بلغ فيه الانفاق العسكري نسباً مذهلة - ٢ مليون دولار يوميا ، واتجه اتجاهـ يتناقض بحدّة مع حالة الاقتصاد في سائر العالم الذي تجتاحه المجاعة والبطالة والانكماش والـترد في معدلات التبادل التجاري - فان تلك المبالغ سوف تخفف من صنوف المعاناة التي يتحملها الآن جزء كبير من البشر •

لذلك ، ينبغي بذل جهد واع ومنظم لاستحداث الوسيلة ، بما في ذلك الآلية المؤسسية اللازمة لبلوغ تلك الغاية ، كما ينبغي تقديم الضمانات لاتاحة فرصة الافراج عن هذه الموارد واعاد تخصيصها من أجل استخدامها في اغراض التنمية الاقتصادية والاجتماعية •



وسيزداد مناخ الثقة فيما بين الدول تحسنا على الوجه الملائم اذا أبرمت اتفاقات أو تدابير تضع نهاية لسباق التسلح بل وتجنب ، فضلا عن ذلك ، حدوث سباق للتسلح في الفضاء الخارجي • وأن الجمعية العامة ترجو ، في الفقرة ٨ من منطوق قرارها ٥٩/٣٩ من مؤتمر نزع السلاح أن ينشيء لجنة مخصصة في بداية دورته في سنة ١٩٨٥ ، بغرض الاضطلاع بمفاوضات لابرار اتفاق أو اتفاقات ، حسب الاقتضاء ، لمنع سباق التسلح بجميع جوانبه في الفضاء الخارجي •

كما انها ، في الفقرة ٩ من منطوق نفس القرار تحت اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة الأمريكية على أن يبدأ فوراً وبروح بناءة اجراء مفاوضات تهدف الى منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي ، وعلى ان يبلغا مؤتمر نزع السلاح ، بصورة منتظمة ، بشأن تقدم مفاوضاتهما الشائنة من أجل تسهيل أعماله •

وفي الفقرة ٥ من منطوق نفس القرار تكرر التأكيد على أن مؤتمرا ، بوصفه محفل التفاوض الوحيد المتعدد الأطراف في ميدان نزع السلاح ، له دور رئيسي يقوم به في هذا المجال •

ويدرك المجتمع الدولي المصلحة العامة للبشرية جمعاء في استكشاف الفضاء الخارجي بما في ذلك القمر والأجرام السماوية الأخرى ، وحصر استخدامها في الأغراض السلمية • وينبغي ، في رأيي ، توجيه أعمال اللجنة المخصصة لمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي في هذا الاتجاه •

وعلى الرغم من وجود اطار قانوني ، فات وقته الآن ، يبدو ان الدول الأطراف في معاهدة المبادئ المنظمة لأنشطة الدول في ميدان استكشاف واستخدام الفضاء الخارجي ، يفوتها الانتباه الى أنها قد اتفقت ، بمقتضى المادة الثالثة من المعاهدة ، على أن تتم أنشطتها الفضائية وفقا للقانون الدولي بما في ذلك ميثاق الأمم المتحدة ، ولما فيه مصلحة المحافظة على السلم والأمن الدوليين وتعزيز التعاون والتفاهم •

لا شك في أن نزع السلاح النووي له أعلى الأولويات ، ولكنه من الضروري أيضا التفكير في اتخاذ تدابير أخرى ذات أولوية لنزع السلاح كابرار معاهدة حظر الأسلحة الكيميائية • وفقا لقرار الجمعية العامة ٦٥/٣٩ بء الذي تحت الجمعية العامة في الفقرة ٣ من منطوقه مؤتمر نزع السلاح على كشف المفاوضات في اللجنة المخصصة للأسلحة الكيميائية ، للتوصل الى اتفاق بشأن وضع اتفاقية للأسلحة الكيميائية في أقرب موعد ممكن ، وعلى الشروع فوراً ، لتحقيق هذا المقصد ، في صياغة هذه الاتفاقية لتقديمها الى الجمعية العامة في دورتها الأربعين •

وفي هذا السياق ، فان التفنن في صنع الأسلحة التقليدية وزيادة مخزوناتها في كثير من انحاء العالم يضفي على سباق التسلح بعدا جديدا ، لاسيما في حالة البلدان التي تملك أكبر الترسانات العسكرية • ومن ثم ، فينبغي توطيد العزم على مواصلة جهود نزع السلاح التقليدي توصل الى نزع السلاح العام والكامل •

بالاضافة الى ذلك ، ينبغي اتخاذ تدابير لنزع السلاح بطريقة تضمن حق كل دولة في الأمن الكامل غير المنقوص • وان الامدادات الضخمة بالأسلحة ، التي تقدم لدول تبني أمنها على حجج مفرضة لتعزيز السيطرة الاستعمارية والاحتلال الأجنبي والفصل العنصري ، تؤثر على ادامة الأوضاع التي لا تطاق وعلى اشتداد النزاعات ، وتهدد السلم والأمن الدوليين بالخطر الأكيد ، ولذلك ينبغي وقفها •

ان اعتماد جنوب افريقيا لسياسة الفصل العنصري ، ذلك الشكل المؤسسي من التمييز العنصري كاداة سياسية هو أمر يخالف أحكام ميثاق الأمم المتحدة التي لها صلة بحقوق الانسان وحقوق جميع الشعوب في تقرير المصير •

لقد لجأ نظام الحكم في بريتوريا ، في عزلته وكتدبير يائس ، الى العمل العسكري واتخذته اداة للقمع داخل البلد وللعديوان خارجه . ولذلك فكرت جنوب افريقيا في استحداث الأسلحة النووية وحيازتها ، وتمكنت من ذلك بفضل ما دأبت على تلقيه من تعاون نشيط في الميدان النووي من بعض دول معروفة جيدا ، وكذلك من الشركات عبر الوطنية .

وجاءت خيبة الأمل ، التي شعرت بها معظم الدول الأعضاء نتيجة لعدم توافر التوافق في الآراء داخل الفريق العامل الثاني لهيئة نزع السلاح في نهاية دورتها الأساسية لعام ١٩٨٥ ، لتزيد من مخاوف المجتمع الدولي وخشيته . وعلى الرغم من عرض مسألة القدرة النووية لجنوب افريقيا على المجتمع الدولي في القرار ٧٦/٣٤ بـ ، وادراجه في جدول أعمال هيئة نزع السلاح منذ دورتها الاولى لعام ١٩٧٩ الا انه يجب الاعتراف بأن كثرة عدد التوصيات التي قدمتها بعض الوفود ليس لها الا ان تخلق فترات من التأخير وبذلك توعدل اتخاذ اي قرار بشأن هذه القضية الرئيسية الى أجل غير مسمى .

واود اختتام كلمتي بتأكيد صدقت عليه أغلبية ساحقة من الدول الأعضاء ، ألا وهو ، ان من المعترف به انه اذا أريد خلق الظروف الصحيحة لزيادة الثقة فيما بين الدول ودوام النجاح لعملية نزع السلاح ، فينبغي لجميع الدول التقيد الصارم بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة ، وكذلك بمبادئ القانون الدولي الأخرى ذات الصلة فيما يتعلق بالسلم والأمن الدوليين .

الرئيس ( الكلمة بالفرنسية ) : أشكر ممثل زائير على بيانه وعلى العنسيبارات اللطيفة التي وجهها الى الرئيس .

واعطى الكلمة الآن لممثل الصين ، السفير كيان جيا دونغ .

السيد جيا دونغ ( الصين ) ( الكلمة بالصينية ) : سيادة الرئيس ، اسمحوا لي

في بداية كلمتي بأن أهنيكم لتوليكم رئاسة مؤتمر نزع السلاح في شهر تموز/ يوليه . وكما تحتفظ الصين بعلاقات طويلة وودية مع الجزائر ، كذلك يمكنكم الاعتماد على التعاون التام من جانب الوفد الصيني في الاضطلاع بمهامكم الكبرى . كما أود توجيه الشكر الى سلفكم ، سفير زائير الذي ترأس أعمال المؤتمر بطريقة تثير الإعجاب في الشهر الماضي . واود الانضمام الى الزملاء الآخرين في الترحيب بالسفير جيسيل سفير فرنسا واشتراكه في أعمال هذا المؤتمر ، ووداع السفير كاراساليس سفير الأرجنتين متمنيا له كل نجاح في منصبه الجديد .

انه لشرف كبير للوفد الصيني أن يحظى اليوم بوجود السيد حميد ، وزير خارجية سري لانكا جارتنا العزيز . وقد استمعنا باهتمام كبير الى بيانه الذي يبرهن ، مرة أخرى ، على الدور النشط الذي ما فتئت سري لانكا تقوم به في مؤتمر نزع السلاح ، وكذلك على المساهمات التي قدمتها اليه ونحن نشعر بغبطة خاصة من اشارة الوزير الموقر ، في بيانه ، الى قرار هام اتخذته الحكومة الصينية موعخرا بشأن مسألة نزع السلاح ، وثنائه العطر على اتخاذ ، واود أن أقدم اليه شكرنا العميق باسم الوفد الصيني . وهذا القرار الذي اتخذته الحكومة الصينية هو الموضوع الذي اود ان اتناوله اليوم .

منذ فترة غير بعيدة ، ألقى زعيمان صينيان ، هما ، دنغ كزياوينغ ، رئيس اللجنة العسكرية المركزية ، وهوياوينغ ، الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الصين ، خطابين هاميين بشأن مسألة السلم ونزع السلاح ، أعلننا فيهما قرار الحكومة الصينية ، من تلقاء نفسها ، تخفيض تسليحها وتصغير حجم قواتها المسلحة ، ولاسيما القرار بتخفيض عدد افراد جيش التحرير الشعبي الصيني بمليون

شخص في السنتين القادمتين • وقد استأثر خطابهما بالاهتمام والانتباه في انحاء العالم • وتيسيرا على شتى الوفود في مؤتمر نزع السلاح مهمة فهم موقف الصين واراها فيما يتعلق بنزع السلاح ، قدم الوفد الصيني الى الأمانة نبذات من خطاب الرئيس دنغ كزياوينغ وخطاب الأمين العام هويابانغ لتعميمها كوثيقة رسمية من وثائق المؤتمر • وأود الآن الادلاء ببيان موجز بشأن هذه الوثيقة •

أكد الرئيس دنغ كزياوينغ ، في حديثه أمام اجتماع موسع للجنة العسكرية المركزية عقد في الاونة الأخيرة ، ان الصين تريد التركيز على تمنيتها الاقتصادية التي تمثل مصلحة الصين الشاملة والتي ينبغي أن يكون كل ماعدا ذلك خاضعا لها • ولذلك تحتاج الصين الى بيئة دولية سلمية ، وقد عملت بجد كي تخلق هذه البيئة وتحافظ عليها • وعن طريق تسريح مليون جندي ، تكون الحكومة الصينية قد قدمت اسهاما عمليا في صيانة السلم العالمي • وسينفذ هذا القرار الذي اتخذته الحكومة الصينية والذي ينال تأييد البلد باسره ، بطريقة منظمة وبخطوات تدريجية في العامين القادمين •

وشدد الأمين العام هويابانغ ، في معرض حديثه الى أنصار السلم القادمين من اكثر من ٢٠ بلدا لحضور محفل عن صيانة السلم العالمي ، على الواجب التاريخي لجميع البلدان في صيانة السلم العالمي • وأشار قائلا :

" ينبغي لكل رجل دولة وهب البصيرة أن يفكر في مسؤوليته عن السلم والأمن لشعب بلده نفسه وللعالم كله ، وفي الواقع ، في مسؤوليته عن بقاء وتطور الجنس البشري بأسره • وعندما يفعل ذلك ، فلا بد وأن يعتمد البديل الحكيم الوحيد في اتخاذ نهجه الى قضية الحرب والسلم ، وهو ، التمسك بالسلم على أساس الاحترام الكامل لاستقلال وسيادة كل بلد وأي بلد "

وأضاف ان من الضروري ، لمنع الحرب العالمية ، اتخاذ اجراءات عملية لوقف سباق التسلح ، ولاسيما سباق التسلح النووي وسباق التسلح في الفضاء ، وسباق التسلح التقليدي أيضا ، وحث جميع البلدان المتورطة في نزاعات عالمية على تسوية هذه النزاعات بالوسائل السلمية • وأعرب عن استعداد المليار نسمة من الشعب الصيني لبذل جهود متواصلة في سبيل السلم العالمي •

ان في خطابي الزعيمين الصينيين ما يقدم التعبير القاطع عن ارادة وعزم الحكومة الصينية والشعب الصيني على محاولة صون السلم العالمي • وقد أعلننا مرارا وتكرارا ان معارضة الحرب وصون السلم وبذل الجهد لنزع السلاح تكون الاهداف الرئيسية لسياسة الصين الخارجية • ولئن كنا نشدد على المسؤوليات الخاصة التي يتحملها البلدان اللذان يملكان أضخم الترسانات العسكرية عن نزع السلاح ، فاننا ندرك تمام الادراك مسؤوليتنا الخاصة عن نزع السلاح • وفيما عدا ما يتعلق بالقدرات الدفاعية الضرورية اللازمة لأمن بلدنا ، بإبنا في السنوات الأخيرة دون توقف ، ومن تلقاء انفسنا على تخفيض التسلح وتقليل عدد جنودنا وتحويل اجزاء من الصناعة الدفاعية الى الانتاج المدني على نطاق واسع • وتبرهن الوقائع على ان أفعالنا في مسألة نزع السلاح قد ضارعت أقوالنا •

وفي الوقت الحالي ، يستمر سباق التسلح بين الدول العظمى في تصاعده بدلا عن التباطوء ويفرض بذلك تهديدا خطيرا على السلم والأمن الدوليين • وتطلب الشعوب في جميع انحاء العالم من هذه الدول بقوة وقف سباقها في التسلح واستلهاهم ضميرها للشروع في نزع السلاح • ونأمل في أن تعير الدولتان العظميان أذنها الصاغية الى صوت الشعوب في العالم ، والدخول في مفاوضات جادة كل الجد والتوصل الى اتفاق يعكس مسار سباقها في التسلح ويجري تخفيضا حادا في تسليحها في

موعد قريب • كما نأمل بالمثل أن تتمكن الدورة الحالية لمؤتمر نزع السلاح من احراز تقدم أساسي بشأن بعض البنود ذات الأولوية التي تحظى بالاهتمام العام من جميع البلدان • ووفقا لموقف الحكومة الصينية المتسق ، وتمشيا مع روح خطابي الزعيمين الصينيين حسبما ورد آنفا ، سوف يتعاون الوفد الصيني مع جميع الوفود الأخرى في سبيل احراز التقدم في مؤتمر نزع السلاح • وقد أشار كل من الرئيس دنغ كز ياونينغ والأمين العام هو ياونينغ في خطابيهما ، الى أنه على الرغم من ان خطر الحـرب لا يزال موجودا ، ومن ان من غير المستبعد ان تزداد العوامل الموعيدة للحرب ، نظرا لمضي سباق التسلح في طريقه ، الا انه قد يمكن الأمل في امكانية منع الحرب وصون السلم طالما وحدث شعوب العالم بأسره والبلدان المحبة للسلم جهودها دون اي توان •

الرئيس ( الكلمة بالفرنسية ) : أشكر ممثل الصين على بيانه وعلى العبارات اللطيفة التي وجهها الى الرئيس •

أعطي الكلمة الآن لممثل المكسيك ، السفير غارسيا روبليس •

السيد غارسيا روبليس ( المكسيك ) ( الكلمة بالاسبانية ) : سيادة الرئيس • اسمحوا لي بأن أنقل اليكم أفضل التمنيات من وفدي بنجاحكم في المهام الخطيرة التي سوف تضطلعون بها في شهر تموز / يوليه ، الذي يبدأ الآن ، والتي يمكنكم الاعتماد فيها على التعاون الذي لا حدود له من جانب الوفد المكسيكي • وان من الحق تماما للجزائر ، التي طالما اثبتت بافعالها موافقتها الكاملة على مقاصد الوثيقة الختامية لعام ١٩٧٨ ، ان تكون اول عضو من أعضاء مؤتمر نزع السلاح يتبوأ للمرة الثانية رئاسة هذه الهيئة التفاوضية المتعددة الأطراف الوحيدة التي تولت رئاسته كما ذكرتم ، منذ ست سنوات ونصف السنة في كانون الثاني / يناير ١٩٧٩ •

وأود اغتنام هذه الفرصة أيضا لتهنئة سلفيكم الموقرين السفير فيداس ممثل يوغوسلافيا الموقر والسفير باغبيني ممثل زائير اللذين وجهها أعمال المؤتمر ببراعة وفعالية نموذجيتين خلال شهري نيسان / أبريل وحزيران / يونيه ، على التوالي •

كما يسعدني الأعراب عن عميق الارتياح الذي استمعنا به منذ بضع لحظات الى سعادة وزير خارجية سرى لانكا ، السيد حميد ، ان تغانيه في سبيل قضية نزع السلاح ، وما يتمتع به من الالم والخبرة في هذا المجال هي من الأمور المعروفة تماما لدينا ، واني لسعيد الحظ بأن أكون عضوا في المجلس الاستشاري لنزع السلاح التابع للأمين العام للأمم المتحدة ، الذي هو أيضا أحد أعضائه •

وأود الانضمام بصوتي أيضا الى زملائي الذين رحبوا هنا بوجود ممثل فرنسا الموقر، السفـر جاك جيسيل ، بيننا ، وأن أنقل الى زميلنا البارز والعزيز السفير فرانسوا دي لاغورس التقدير السام والاحترام الخاص من الوفد المكسيكي •

ولا أود اختتام هذه المقدمة دون الاعراب عن اسفنا العميق من اقتراب موعد رحيل زميـلنا آخر من زملائنا ، هو السفير خوليو س • كاراساليس ، الذي ما انفك منذ أربع سنوات يقدم اسهاما فيما كان يسمى في ذلك الوقت لجنة نزع السلاح وما اصبح يسمى الآن مؤتمر نزع السلاح ، ونحن نتمنى له كل نجاح في المهام الجديدة الرفيعة التي أسندتها اليه حكومته •

سأتناول في هذا البيان أول وأقدم بنود جدول أعمال مؤتمر نزع السلاح ، وهو البند الذي مافتتت الأمم المتحدة تبثه طوال ربع قرن ، والذي طلبت الجمعية العامة اكثر من مرة ايلاءه أعلى الاولويات وهو : حظر تجارب الاسلحة النووية •

في البيان الذي أدلى به منذ أسبوع ممثل البرازيل الموقر ، السفير دي سوزا اي سيلفا، شدد على التعهد الذي قدمته الأطراف في معاهدة الحظر الجزئي للتجارب وهي ٠٠٠ الاتحاد السوفياتي والمملكة المتحدة والولايات المتحدة ٠٠٠ منذ زمن يبلغ ٢٣ سنة في الشهر القادم ، بأن تسعى الى " تحقيق وقف جميع التفجيرات التجريبية للأسلحة النووية الى الأبد " من خلال " ابرام معاهدة تفضي الى الحظر الدائم لجميع التفجيرات التجريبية النووية " . وأضاف أيضا ، بعد الإشارة الى أن بلده ليس طرفا في معاهدة عدم الانتشار ، انه ينبغي الا يغيب عن الذهن أنه أعيد التأكيد في الوثيقة الأخيرة ، التي فتح باب التوقيع عليها في تموز/ يوليه ١٩٦٨ ، على الالتزام الذي جرى التعهد به في معاهدة موسكو التي أشرت اليها لتوي .

وكان للارتياح الذي طالما ساورني وأنا أستمع الى بلاغة زميلي المقنعة أن يزداد في هذه الحالة لكون موقف وفدي هو نفس الموقف الذي وصفه ، ولأنني ، في مناسبات لا حصر لها ، أشرت في بياناتي على سبيل التحديد الى التعهدات الملزمة قانونا التي قدمتها الدول الحائزة للأسلحة النووية الثلاث التي سميتها منذ برهة . وسوف أبادر الى التذكير باثنين من هذه البيانات على سبيل المثال :

الأول : انني في البيان الذي أدليت به في الجلسة الافتتاحية للدورة الثالثة للجنة نزع السلاح في ٣ شباط / فبراير ١٩٨١ ، وفي معرض اشارتي الى القرار الذي اعتمدته الجمعية العامة في دورتها الخامسة والثلاثين بناء على مبادرة من الوفد المكسيكي فيما يتعلق بالمسألة موضع اهتمامنا ، قلت مايلي :

" ان الفقرة الأخيرة من ديباجة القرار ١٤٥/٣٥ ألف ، الذي كنت أنقل عنه تلفت الانتباه بشكل خاص الى أن هناك احيانا نزعة الى نسيان كون الدول الحائزة للأسلحة النووية الثلاث الودية لمعاهدة حظر تجارب الأسلحة النووية في الجو ، والفضاء الخارجي وتحت سطح الماء ، قد تعهدت في تلك المعاهدة ، منذ ٢٠ سنة تقريبا ( كنت اتكلم في عام ١٩٨١ ) ، بأن تسعى الى التوصل الى " وقف استمرار جميع تفجيرات تجارب الأسلحة النووية في جميع الأوقات " ، وأن هذا التعهد تكرر بشكل صريح عام ١٩٦٨ في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية " .

والثاني ، هو البيان الذي أدليت به في الجلسة العامة ٢٣٤ ، والذي ذكرت فيه ان أول هذه التدابير الملموسة لنزع السلاح النووي هو " وضع معاهدة ، عن طريق مفاوضات متعددة الأطراف لحظر جميع تجارب الأسلحة النووية ، وهي المعاهدة التي تنتظرها شعوب العالم بفارغ الصبر لمدة تزيد على ربع قرن " . ثم مضيت قائلا :

" وسيعني اعتماد هذا التدبير ببساطة أن الدول الثلاث الودية لمعاهدة موسكو الموقعة في عام ١٩٦٣ قد قررت في نهاية الأمر الوفاء بالتعهدات الملزمة قانونا التي اخذتها على عاتقها في تلك المعاهدة وأعادت تأكيدها بعد ذلك بخمس سنوات في معاهدة عدم الانتشار " بالسعي نحو تحقيق وقف جميع التفجيرات التجريبية للأسلحة النووية الى الأبد " وبأن " تواصل المفاوضات تحقيقا لهذه الغاية " .

وهكذا . فلئن كنت أوعيد السفير دي سوزا اي سيلفا تمام التأييد فيما قاله عن الطابع الملزم قانونيا للالتزامات التي تم التعهد بها بمقتضى معاهدة موسكو من جانب الدول الثلاث الحائزة

للأسلحة النووية بوصفها الدول الوديدة لمعاهدة عدم الانتشار ، الا أنني آسف ألا يكون في تطابق رأيينا ما يمكن أن يتجاوز هذا الحد ويجعل وفدي من موعدي الاستعاضة عن الوثيقة CD/520 للستي قدمتها مجموعة الـ ٢١ بالوثيقة البرازيلية CD/602 . ويشاء حسن الحظ الا تكون هذه الاستعاضة أمرا أساسيا ، لأن ممثل البرازيل الموقر أعلن في بيانه بصراحة ان بلده " يواصل تأييد وثيقة مجموعة الـ ٢١ ويبدو أن افضل السبل هو اتخاذ الوثيقة الأخيرة كأساس ثم دمج الوثيقتين بالطريقة التي تعتبر أكثر ملاءمة ، ويتعين بالنتيجة النص بوضوح لا ابهام فيه على ان الهدف الأساسي للجنة المخصصة لبنـد جدول اعمال المؤتمر سيكون البدء فورا بما تصفه الوثيقة CD/520 بانه " التفاوض المتعدد الأطراف بشأن معاهدة لحظر جميع تجارب الأسلحة النووية " .

وفيما يتعلق بالبيان الذي ادلى به ممثل الولايات المتحدة الموقر ، السفير لويس ، في هذا المؤتمر . فأنني آسف اذ اقول ان ذلك يتسق مرة أخرى مع ما سمعناه يتكرر طوال أكثر من أربع سنوات من الحكومة الحالية في بلده ، وانه يعكس موقفا يتعارض بكل معنى الكلمة مع الموقف الذي كان سائدا في هذا الصدد خلال السبعينات ، والذي يسود الآن أوساط أغلبية الدول الأعضاء في الأمم المتحدة كما يسود الدوائر غير الحكومية في الولايات المتحدة نفسها . وفي البيانات الكثيرة التي أدليت بها هنا في هذه القاعة طوال السنوات الثلاث الأخيرة ، ولاسيما في البيانات الواردة فـي محاضر الجلسات العامة ١٧٥ المعقودة في ٣ آب/ أغسطس ١٩٨٢ ، و ١٨١ المعقودة في ٢٤ آب/ أغسطس ١٩٨٢ ، و ٢٧٧ المعقودة في ٣١ تموز/ يوليـه ١٩٨٤ ، توجد عناصر تكفي لتكوين رأي في هذا الاتجاه . ويمكن لمن يهتمهم الموضوع الرجوع بسهولة الى النصوص الكاملة لهذه البيانات في المحاضر الحرفية لها . أما الآن فسوف اقتصر على التذكير بفقرات قليلة منها ، لأغراض إيضاحية صرفة .

في البيان الذي أدليت به في الجلسة العامة ١٧٥ بادرت الى اقتباس مقال افتتاحي نشر في جريدة النيويورك تايمس في ٢٣ تموز/ يوليـه ١٩٨٢ تحت عنوان مغزاه هو " الرمال النووية تغشي العيون " يتضـن ، بين جملة أمور ، الأقوال التالية :

" لقد تجنبت الحكومة لمدى ١٨ شهرا اجراء مفاوضات لحظر التجارب ، ومن الجلي ان لا مصلحة لها في المعاهدة برمتها . وهذا أمر في منتهى السوء بالنسبة للعلاقات الأمريكية - السوفياتية وقضية عدم الانتشار . فقد كان لفرض حظر شامل أن يفعل الشيء الكثير للمساعدة في عدم تشجيع أمم أخرى على السعي وراء الأسلحة النووية ، دون أن يشكل خطرا كبيرا على أى من الدولتين .

" واذن ، لن تكون هناك عقبة كوعود في وجه رصد الامتثال . ان الاتحاد السوفياتي قطع شوطا اطول من أي وقت مضى في قبول صناديق رصد خاضعة للرقابة الأمريكية تضعها واشنطن حيثما شاءت وفي قبول فكرة التفتيش الموضوعي بالتحدي ."

وفي الجلسة العامة ١٨١ ، تلوت فقرات كثيرة من شهادة مأخوذة من الوثائق الرسمية لمجلس الشيوخ في الولايات المتحدة لجلسات الاستماع التي عقدتها اللجنة الفرعية المتخصصة بلجنة الشيوخ الخارجية لمجلس الشيوخ في سنتي ١٩٧١ و ١٩٧٢ . وسوف أقتصر في اشارتي هنا الى تلك الشهادة على البيان الذي أدلى به في ١٤ تموز/ يوليـه ١٩٧١ السفير جيمس وادزورت ، الذي شغل لعدة سنوات منصب نائب ممثل بلاده لدى الأمم المتحدة ، وشغل من سنة ١٩٥٨ الى سنة ١٩٦٠ منصبا رفيعا كرئيس

لوفد الولايات المتحدة في مؤتمر وقف التجارب النووية • الذي عقد في جنيف • ولعل ما سوف أتלוه الآن ، مأخوذا من المحضر الحرفي للجلسة العامة التي أشرت إليها للتو ، يعطي فكرة عن مضمون هذه الشهادة •

" انني اذ اتحدث باسم فريق من المواطنين الممتازين الذين نظموا فرقة عمل لحظر التجارب النووية ، وأيضا بوصفي رئيس وفد الولايات المتحدة في المؤتمر الخاص بمعاهدة حظر التجارب النووية الذي انعقد في جنيف من سنة ١٩٥٨ الى سنة ١٩٦٠، أعبر عن كبير أمل في ان توعي بنا هذه الاجتماعات الى الطريق الموصل الى الحظر الكامل للتجارب في الشرق وفي الغرب وهكذا تعطي الاشارة بنهاية سباق التسلح النووي • ويتجلى بديهيا اكثر فاكثر أن أمن الأمة لن يتعزز بتوسع جديد في الأسلحة النووية • ومن ثم فالتجارب الجوفية يمكن بل ويتعين العدول عنها •

ومع ذلك فلا داعي الى أن أشير الى المعارضة الشديدة التي يجب ان نتوقعها والتي ستأتي ليس فحسب من الروس ...

أستطيع أن أشهد بأن الرئيس ايزنهاور كان متمسكا بتحقيق هدف حظر جميع التجارب النووية • وفي عدة مرات اثناء السنوات التي قضيتها في جنيف بدأ لي من الممكن ابرام اتفاق على حظر التجارب مع الروس • غير انه في كل مرة كانت تبرز عقبات كان يعجز الرئيس نفسه بالرغم من السلطات التي يخولها له منصبه عن التغلب عليها • وأظن ان التحليل الموجز التالي للتكتيك الذي تستخدمه المعارضة قد يفيد في تحذيرنا من الصعوبات التي يجب أن نستعد للتغلب عليها اذ أن اتفاقا على حظر التجارب يلوح لنا في الافق من جديد ... " •

والتحليل الذي أشار اليه السفير وادزورت هو تحليل مفصل يمكن الرجوع اليه في المحضر الحرفي الذي ذكرته منذ برهة ، وسوف أقفز الى الفقرة التالية منه •

" وفيما يتعلق بروءساء اركاننا المشتركة كان موضوع التفتيش الفعال مجرد ستار من الدخان • فبالنسبة اليهم كانت مواصلة برنامج جرىء ونشيط للتجارب الجوفية أمرا لا غنى عنه • وفي النهاية سادت وجهة نظرهم •

وعلى اساس هذه الخبرة الشخصية اعتقد ان الجمهور يجب أن يعلم جميع الوقائع لو اردنا وضع حد لسباق التسلح • ولقد اطمأن قلبي عندما علمت ان الكونغرس يواصل عقد هذه الاجتماعات • فبالرغم مما حدث في الماضي اعتقد انه لو تنبهننا الى تكتيك خصوم حظر التجارب النووية يمكننا التغلب على معارضتهم •

لن نستند بعد الآن الى ادلة غير دقيقة لاتخاذ قرارات • فيجب ان نميز بين الاسباب الحقيقية للاعتراضات التي يذكرونها • من المهم جدا للصالح العام التسليم بأن التسلح الأمريكي يكفي كل الكفاية لضمان الدفاع عنا ، وبانه يمكن الاتفاق بشأن حظر للتجارب دون تعريض أمن الأمريكيين للخطر وأن المخاطر التي نتعرض لها الآن مقبولة " •

وفي نفس ذلك البيان الذي أدليت به في الجلسة ١٨١ اقتبست من البيان الذي أدلى به في جلسات الاستماع المذكورة في أيار / مايو ١٩٧٢ ، السفير ادريان س • فيشر ، الذي أصبح

فيما بعد رئيس وفد الولايات المتحدة لدى مؤتمر لجنة نزع السلاح خلال ١٩٧٧ و ١٩٧٨ ولدى لجنة نزع السلاح خلال ١٩٧٩ و ١٩٨٠ قال السفير فيشر مايلي ، وهو لا يحتاج الى تعليق •

" ان شهادتي تنصب أساسا على الاهمية السياسية للحظر الكامل للتجارب • غير انني اظن اننا لسنا في موقف يتعين فيه الاعتماد على مزايا سياسية لتعويض عدم الكفاية العسكرية • اذ انني على يقين ، استنادا الى شهادة الخبراء ، من ان حظر التجارب يعتبر من وجهة نظر تطوير الأسلحة في صالح الولايات المتحدة بصورة عامة • فالخبراء الذين استشرتهم واستمعتم اليهم اثبتوا بوضوح انه حتى لو سلمنا بإمكانية الغش فيما يتعلق بالتجارب الجوفية الضعيفة الأثر ، يظل الموقف النسبي للولايات المتحدة بالمقارنة مع الاتحاد السوفياتي ، في اطار حظر كامل للتجارب يتم التحقق منه بمساعدة الوسائل الوطنية وحدها ، أكثر مواتاة مما لو كان في الظروف الراهنة التي تسمح بالقيام بالتجارب في تشكيلة اوسع بكثير من درجات القوة •

" ان المزايا السياسية التي يقدمها الحظر الكامل للتجارب هي مزايا ضخمة • أن اللجنة لا تجهل انه بناء على نص معاهدة الحظر الجزئي للتجارب والتي وقع عليها الرئيس كينيدي تعهدت الولايات المتحدة بمواصلة المفاوضات بقصد حظر كل التفجيرات التجريبية للأسلحة النووية • وتمت اعادة التأكيد على هذا التعهد في معاهدة عدم نشر الأسلحة النووية التي تم التفاوض عليها في عهد الرئيس جونسون وصدق عليها الرئيس نيكسون • وهكذا وافقت ثلاث حكومات على هذا التعهد •

" يبدو لي واضحا جليا ان دولا اخرى في العالم تأخذ تعهدنا نحن مأخذ الجد • أما فيما يتعلق خاصة بمعاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية ، فأشك في اننا نستطيع اقناع بعض الدول الكبرى بالتفكير جديا في الانضمام اليها طالما اننا نشرع في القيام بسلسلة طويلة من التجارب الجوفية •

" تحدث الكثيرون عن التحقق وسنسمع بلا شك بيانات اخرى في هذا الموضوع • غير انه يجب ان نضع الامور في مكانها الصحيح : ان التحقق لحظر كامل للتجارب لم يكن سوى جزء من المشكلة • ان السؤال الرئيسي الذي واجهنا في سنة ١٩٨٥ ومازال يواجهنا اليوم بعد مرور اربعة عشر عاما هو في الواقع السؤال الآتي : هل نرغب في مواصلة تجارب الأسلحة النووية ؟ هل الأمن الشامل مضمون اكثر في اطار الحظر الشامل للتجارب ، حتى لو كان هناك خطر من حدوث عدد ضئيل من التجارب السرية ذات آثار ضعيفة وقوة هزيلة ، أو في حالة عدم وجود حظر كهذا مما يتيح للروس ان يقوموا بتجارب ذات اية قوة ويشجع اية امة على الحصول على أسلحة نووية ويطيّل سباق التسلح الى مالا نهاية ؟ اذا قررنا ان حظر التجارب هو خير ما يخدم مصالحنا اعتقد أن الامكانيات المتوافرة لدينا حاليا للتمييز بين الزلازل وبين التفجيرات الضعيفة الأثر تعتبر امكانيات كافية بحيث نستطيع السير قدما نحو ابرام معاهدة للحظر الكامل للتجارب ••••"

واخيرا • وجدت في العام الماضي ، في الجلسة العامة ٢٧٧ لمؤتمر نزع السلاح ، بعد أن تلوت اقتباسات مسهبة من التقرير الثلاثي الذي اشترك الاتحاد السوفياتي والمملكة المتحدة والولايات المتحدة في تقديمه الى لجنة نزع السلاح في ٣٠ تموز/ يولييه ١٩٨٠ بوصف تلك الدول اطرافا فيما يسمى



" المفاوضات الثلاثية " التي ما انفكت تجري منذ عام ١٩٧٧ وجدت ان من الضروري أن أعرب عن التقييم التالي :

" ولا يمكن حقا سبر غور الهوة المتزايدة عمقا بين الكلمات والأفعال ، بين هذه الاعلانات الرسمية الواردة في وثيقة لم يكن قد مضى عليها امس سوى اربع سنوات واعترف فيها صراحة بأن عقد معاهدة للحظر التام لتجارب الأسلحة النووية " أولي ، على مدى عقود من السنين أعلى الأولويات في ميدان الحد من التسلح " ، وان الأهداف التي يسعى الى تحقيقها " تهم البشرية جمعاء " وهذا هو السبب الذي " يفسر الحاح الجماعة الدولية مرارا وتكرارا على الدعوية الى عقد المعاهدة في أسرع وقت ممكن " ، وأن الدول الثلاث الحائزة للأسلحة النووية والمشاركة في المفاوضات " على بينة من جزالة الفائدة التي سيعود بها على البشرية جمعاء حظر تفجيرات تجارب الأسلحة النووية في جميع البيئات وهي تدرك أهمية المسؤولية الملقة عليها للعثور على حلول لما لايزال هنالك من مشكلات " وانها لذلك " مصممة على بذل كل ما في وسعها من جهد ، في عزيمة ومثابرة ، للوصول بالمفاوضات الى خاتمة عاجلة وناجحة " ؛ وأكرر ذكر الهوة ، المتزايدة عمقاً بين هذه الكلمات الرسمية والبليغة وبين موقف المعارضة السافرة الذي وضع قبل خمسة ايام في هذه القاعة ذاتها والذي جعل من المستحيل اتخاذ خطوة متواضعة نحو بدء التفاوض المتعدد الأطراف بشأن هذه المعاهدة " .

أما بالنسبة الى التحقق ، وهو الموضوع الأشير لدى الولايات المتحدة والذي تستخدمه ستارة من الدخان تخفي بها رفضها الحقيقي الواقعي ابرام معاهدة لحظر اجراء التجارب الجوفية ، فإن من الممكن سرد أي عدد من الاقتباسات المأخوذة عن أعلى المراجع جدارة بالثقة والمستمدة كلها من المسؤولين الدوليين في البلدان الغربية ، للبرهان على أن ذلك مجرد ذريعة لا تقوم على أساس سليم أيا كان شأنه وحرصا على عدم الاطالة في هذا البيان دون داع لذلك ، سوف أقصر على استعراض ثلاثة من هذه البيانات .

في أول بيان وجهه السيد كورت فالدهايم ، وكان عندئذ امينا للأمم المتحدة لمدة عشر سنين ، الى مؤتمر لجنة نزع السلاح ، قال في ٢٩ شباط / فبراير ١٩٧٢ مايلي :

" لم يسبق لأي مسألة أخرى ، في ميدان نزع السلاح ، غير مسألة وقف تجارب الأسلحة النووية ، أن خضعت لهذا القدر الكبير من الدراسة والمناقشة . وأعتقد ان جميع الجوانب التقنية والعلمية لهذه المسألة قد نالت الاستكشاف الكامل بحيث لم يعد يلزم الآن الاقرار سياسي لتحقيق اتفاق نهائي بشأنها . وثمة اقتناع متزايد بين دول العالم بأن حظر التجارب النووية الجوفية هو أكثر التدابير المفردة أهمية ، وربما أكثر التدابير جدوى في المستقبل القريب ، لوقف سباق التسلح النووي . على الاقل فيما يتعلق بجوانبه النوعية . كما ان هناك اعتقادا متزايدا ان الاتفاق بشأن وقف جميع التجارب الجوفية سوف ييسر تحقيق اتفاقات في مجال محادثات الحد من الاسلحة الاستراتيجية ، ويمكن أن يكون له أثر مفيد أيضا بشأن امكانيات وقف جميع التجارب في جميع البيئات ومن جانب الجميع . واعتقد جازما ان الحكاية الموهسة التي تردت في الماضي عن الفرص الضائعة ينبغي الا تتكرر ، وان هذه المسألة يمكن أن تحل ويجب أن تحل الآن .

" ولئن كنت أعترف بأن اختلافات الآراء لا تزال موجودة فيما يتعلق بطرائق كشف الاهتزازات وتعيين هوية التجارب النووية الجوفية فإن الخبراء على أعلى المستويات يعتقدون بأن من الممكن تعيين هوية جميع هذه التفجيرات حتى مستوى بضعة كيلو طن • ومن أبعد الأمور ، حتى ولو كان من الممكن إجراء هذه التجارب بصورة سرية ، أن تفلح سلسلة من هذه التجارب في الإفلات من الكشف • ويجوز التساؤل ، فضلا عن ذلك ، عما إذا كانت هناك أية أسباب استراتيجية هامة لمواصلة هذه التجارب ، أو في الواقع ، عما إذا كان سيظل هناك أي قدر كبير من الأهمية العسكرية لتجارب تجرى بهذا المقدار الصغير من الحجم •

" وعندما نأخذ في الاعتبار وسائل التحقق الحالية بالطرائق الاهتزازية أو غيرها من الطرائق ، والامكانيات التي توفرها إجراءات التحقق الدولية كالتشاور والاستقصاء وما أصبح يعرف بأنه ' التحقق بالتحدي ' أو ' التفتيش بناء على دعوة ' ، يصبح من العسير فهم السبب لأي مزيد من الإبطاء في تحقيق اتفاق بشأن حظر التجارب الجوفية •

" وفي ضوء هذه الاعتبارات جميعها ، فاني أشارك في الاستنتاج الذي لا مفر منه وهو ان الأخطار المحتملة في مواصلة التجارب الجوفية للأسلحة النووية ستكون أكبر بكثير من أي أخطار محتملة تنجم عن انتهاء هذه التجارب •"

ثانيا • ان هناك " استنتاجا في ال " تقرير عن الحظر الشامل للتجارب النووية " الذي أعدته الامانة العامة للأمم المتحدة في ١٩٨٠ بمساعدة أربعة من الخبراء الاستشاريين ، تتضمن مايلي مما له أهمية خاصة بالنسبة الى المسألة التي هي موضع اهتمامنا الآن :

" كان الهدف الرئيسي لجميع جهود الأمم المتحدة في مجال نزع السلاح ، ولا يزال هو وقف سباق التسلح النووي وعكس مساره ، ووقف انتاج الأسلحة النووية وتحقيق ازالتها في نهاية الأمر •

" وفي هذا الصدد ، يعتبر الخطر الشامل للتجارب أولى الخطوات وأكثرها إلحاحا نحو وقف سباق التسلح النووي ولاسيما ، فيما يتعلق بجوانبه النوعية •

" وعلى مر السنين ، والجهود الضخمة تبذل في مجال تحقيق وقف جميع تجارب الأسلحة النووية من جميع الدول وفي جميع الأوقات • وقد استأثرت هذه الجهود باهتمام لا ينقطع من الأعضاء في الأمم المتحدة لوقف أطول مما استأثرت به أي قضية أخرى في نزع السلاح ...

" يمكن الاستفادة من الحظر الشامل للتجارب بوصفه تدبيرا هاما في عدم انتشار الأسلحة النووية ، رأسيا وأفقيا على حد سواء •

" سيكون للحظر الشامل للتجارب تأثير كبير في مجال الحد من الأسلحة من حيث انه سيجعل من الصعب ، ان لم يكن من المستحيل ، على الدول الحائزة للأسلحة النووية والأطراف في المعاهدة ، أن تستحدث تصميمات أخرى للأسلحة النووية ، وسيفرض القيود على تعديل تصميمات الأسلحة الحالية •

" من شأن الحظر الشامل للتجارب ، في رأي الأطراف في معاهدة عدم الانتشار أن يعزز المعاهدة ، بالبرهان على ادراك الدول الرئيسية الحائزة للأسلحة النووية الالتزام القانوني الذي تعهدت به بمقتضى المعاهدة وبالسعي عن حسن نية الى مفاوضات لاتخاذ تدابير فعالة تتصل بوقف سباق التسلح النووي في وقت قريب " .

ثالثا ، أنه يجمل بي ، بعد أن قفرت من عام ١٩٧٢ ، وهو تاريخ الاقتباس الأول ، السى عام ١٩٨٠ ، عام الاقتباس الثاني ، أن أختتم هذا البيان باقتباس ثالث أقرب عهدا ، أي منذ أقل من أسبوع : ففي ٢٧ حزيران / يونيه أعلن رئيس وزراء السويد ، السيد اولاف بالم ، في الخطاب الرئيسي في الندوة التي نظمتها مؤخرا مجموعة بيللريف في جنيف ، قال مايلي :

" ان معاهدة تحظر جميع التجارب النووية ستكون أهم خطوة بمفردها للحد من سرعة التسلح النوعي . وستكون استكمالا طيبا للمفاوضات الثنائية بتقليلها من الخطر في أن التخفيضات في الترسانات ، التي يتم الاتفاق بشأنها في آخر المطاف في المحادثات الاستراتيجية ستكون عديمة الأثر بفعل استحداث منظومات جديدة للأسلحة النووية . وأن العمل الذي قام به الخبراء في بلدي في هذا المجال لمدة طويلة اقنعني بأن القدرات الحالية العلمية والتقنية تجعل من الممكن اجراء التحقق الكافي من الحظر الشامل للتجارب النووية " .

الرئيس ( الكلمة بالفرنسية ) : أشكر ممثل المكسيك على بيانه وعلى العبارات اللطيفة التي وجهها الى الرئيس . والآن ، أعطي الكلمة لممثل كندا ، السفير بيسلي .

السيد بيسلي ( كندا ) : سيكون حديثي في منتهى الإيجاز في هذا الصباح ، وسيقتصر على اعلان ذي طابع اجرائي بشأن قضية الفضاء الخارجي .

غير انني أود ، قبل القيام بذلك ، أن أعرب عن غبطتي لتوليكم رئاسة مؤتمرنا وأن اهنئكم على بيانكم الافتتاحي الممتاز حقا واسمحوا لي بأن أعرب عن بالغ غبطتي للعمل تحت الرئاسة الموقرة لزميلنا السفير باغبيني سفير زائر .

استمعنا في هذا اليوم الى بيان ملهم لرجل دولة ، بيان بارز بكل معنى الكلمة ، أدلى به وزير خارجية سري لانكا الموقر ، لا أطمع في التعليق عليه الآن ، الا بأن أقول أنه منحنا وجبة غنيّة للتفكير في تحديد الأسلحة النووية والتقليدية وفي مبيعات الأسلحة على حد سواء ، ولا سيما فني اشارته الى معاهدة عدم الانتشار . وقد خطر في ذهني ، وهو يتحدث ، انه لو كان لدينا صك واحد شبيه بمعاهدة عدم الانتشار ، فيما له صلة بالأسلحة التقليدية ، لجاز أن يكون موقفنا أفضل بكثير مما هو عليه الآن . وترتيا على ذلك يمكن القول ، بالطبع ، أنه لولا معاهدة عدم الانتشار لكنا اليوم في الواقع في موقف أسوأ من ذلك بكثير .

ولي أيضا أن أشير ، بالمناسبة ، الى بيانكم ، والى بيان ممثل زائر الموقر ، والى بيانّي ممثلي الصين والمكسيك ، وأقول عنها أنها توفر حافزا اضافيا لنا جميعا بل وعلى الأخص بشأن مسألة منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي . وأود أيضا مجرد الاشارة الى ما يتمتع به قرار الصين بتخفيض قواتها المسلحة من أهمية في حد ذاته وكذلك بوصفه سابقة .

وإذا انتقلنا الى مسألة الفضاء الخارجي ، فأعتقد ان جميع أعضاء هذا المحفل قد شعروا بارتياح خاص من النجاح الذي أحرزناه في وقت سابق من هذا العام ، وبعد كثير من الجهد ، ففي التوصل الى اتفاق بشأن ولاية لهذه الهيئة الفرعية • وقد عكس ذلك الاتفاق ، في رأينا ، روحا بناءة من التراضي ، وتقديرا واسع النطاق لأهمية والحاح القيام بعمل ملموس بشأن القضايا الوثيقة الصلة مباشرة بمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي • ولا ينبغي للمصاعب التي لاقيناها ، ولانزال نلاقيها في التوصل الى اتفاق بشأن برنامج العمل أن تثبط عزائمنا • فلئن كانت هذه المشاكل تسبب لنا القلق الا ان هناك أيضا علائم على النجاح خلف الستار • ولا شك في انه اذا أردنا احراز أي نجاح على الإطلاق ، فيجب التحلي بروح الاستعداد للتوصل الى التسوية المتبادلة التي اتاحت خروج اللجنة المخصصة الى حيز الوجود في المقام الأول •

وان من دواعي ارتياحنا الكبير هو اختيارنا الحكيم للسفير الفراجي سفير مصر ، الصديق الحميم والزميل منذ سنوات عديدة ، رئيسا للجنة المخصصة • وربما تذكرون انني وعدت في بيان سابق باسم الحكومة الكندية ، بأعداد ورقة عمل ••• وربما سلسلة من ورقات العمل ••• عن الفضاء الخارجي في الوقت المناسب • وكجزء من استعدادنا للاشتراك في مناقشة تلك القضية ، وضعت الحكومة الكندية مجموعة شاملة في مجلدين تضم ورقات العمل والمحاضر النهائية لجلسات المؤتمر فيما يتصل بمسائل الفضاء الخارجي •

وهذه المجموعة تشبه المجموعات التي سبق أن أعدناها في الماضي عن الأسلحة الكيميائية وتلك التي أعدناها من فترة أقرب عهدا عن الأسلحة الاشعاعية • ويسرنا أن نعلن اننا سنقوم في المستقبل القريب ، ان لم يكن اليوم فغدا كما نأمل ، بتوفير نسخ من هذه المجموعة الى كافة أعضاء المؤتمر ، وقد اعتمدنا في ذلك على مساعدة موظفي الأمانة التي تنال منا كل التقدير ، وذلك كاسهام متواضع ، ونأمل أن يكون اسهاما عمليا في جهودنا التداولية ، يلبي على نحو خاص الرغبة في وجود وثائق عملية •

ونأمل بل ونثق في ان الأعضاء سيجدون فيها أداة عمل مفيدة • ونعتقد في ان هذه الوثائق توضح • سواء بحجمها نفسه أو بمضمونها في حد ذاته ، لا مجرد المدى الذي قطعتة الأعمال السابقة فحسب ، ولكن وأيضا بعض الانجازات بشأن المسائل التي تتصل بالفضاء الخارجي • وهي توضح ، بالطبع أن هناك قدرا هائلا من القضايا والمشاكل التي ينبغي التصدي لها يقع بالضبط ضمن حدود ولايتنا • وأحث على أن نركز تفكيرنا في أداء المهمة التي بين ايدينا في أسرع وقت ممكن ، ونأمل بكل اخلاص في أن يكون في هذه المساهمة المتواضعة من جانب الوفد الكندي ما يساعدنا في القيام بهذه العملية •

الرئيس ( الكلمة بالفرنسية ) : أشكر ممثل كندا على بيانه وعلى العبارات اللطيفة التي وجهها الى الرئيس ، وأعطي الكلمة الآن لممثل البرازيل ، السفير دي سوزا آي سيلفا •

السيد دي سوزا آي سيلفا ( البرازيل ) : أود ، قبل الادلاء بكلمة شديدة الایجاز أن أعرب عن أحر الترحيب بكم ، يا سيادة الرئيس ، رئيسا لمؤتمرنا وان أتعهد بالتأييد التام من وفدي لمساعدكم خلال الشهر الحالي • وأود انتهاء هذه الفرصة أيضا لاشكر سفير زائير على أدائه في الشهر الماضي •

لقد طلبت الكلمة للادلاء ببيان موجز عن مسألة أعتقد أنها تهم جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ، كما ان لها صلة بأعمالنا ومساعدتنا في هذا المؤتمر •

كان هناك ، كما تعلمون ، حدث دولي هام في جنيف في الأسبوع الماضي اسمه " نندوة مجموعة بللريف عن الحرب النووية والانتشار النووي وعواقبهما " • وأود الشناء على تلك المبادرة التي ساهمت مساهمة بناءة في زيادة تفهم المشاكل الحاسمة للحقيقة السياسية الحاضرة في العالم •

وفي يوم الخميس ٢٧ حزيران / يونية ، لدى افتتاح الاجتماع ، تلا رئيس الندوة رسائل عديدة من زعماء العالم ، بما في ذلك الأمين العام للأمم المتحدة •

وفي الرسالة التي بعث بها ، صديقي العزيز والقديم السيد بيريز دي كويلار ، أبـدى تعليقات هامة عديدة ووثيقة الصلة بموضوع منع الحرب النووية ، وعواقب انتشار الأسلحة النووية والحاجة الى منع التسليح النووي • على أنه ترد في بيانه أيضا أحكام تقييمية عن معاهدة دولية ليست من أطرافها دول أعضاء عديدة في الأمم المتحدة ، وبذلك يكون من الواضح ان هذه السـدول لا تشارك في بعض الآراء المعرب عنها في تلك المعاهدة حول الدور الذي يقوم به ذلك الصك في تحقيق أهدافه المعلنة •

وأقتبس من رسالة الأمين العام مايلى : " ان معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية هي تدبير أساسي ضد هذا الاحتمال • وقد قامت المعاهدة بدور بالغ الايجابية في تقييد الانتشار الأفقي للأسلحة النووية " •

ان الادلاء ببيانات كهذه للاعراب عن الرأي أمر غير مألوف ، عندما تكون صادرة عن موظفين مدنيين بـولين ، وطالما أن هذه البيانات لا تمثل رأي المنظمة ككل ••• وأذكر ، في هذا الصند ، بأحكام المادة ١٠٠ من ميثاق الأمم المتحدة •

واني أبدي هذه الملاحظات بروح ودية وإيجابية ، ومع كل الاعتبار الواجب للمنصب الرفيع للأمين العام للأمم المتحدة ولشخص شاغله الموقر • وأود الرجاء من ممثله الشخصي والأمين العام لهذا المؤتمر السفير كوماتينا ، أن يتكرم بنقل احترامي وملاحظاتى الى السيد بيريز دي كويلار •

الرئيس ( الكلمة بالفرنسية ) : أشكر ممثل البرازيل على بيانه وعلى العبارات اللطيفة التي وجهها الى الرئيس • لم يعد هناك أي متحدث في القائمة الموجودة لدي • فهل هناك أي وفد آخر يرغب في أخذ الكلمة ؟ لا أرى من يرغب في ذلك • أود الآن اعطاء الكلمة للأمين العام للمؤتمر والممثل الشخصي للأمين العام • السفير كوماتينا ، للادلاء ببيان موجز •

السيد كوماتينا ( الأمين العام لمؤتمر نزع السلاح والممثل الشخصي للأمين العام ) ( الكلمة بالفرنسية ) : أود اعلام المؤتمر ان الأمانة تلقت من نيويورك نص تقرير الأمين العام عن منع نشوب الحرب النووية ، الذي أرسل الى المؤتمر وفقا لقرار الجمعية العامة ١٤٨/٣٩ عين المؤرخ في ١٧ كانون الثاني / ديسمبر ١٩٨٤ •

وقد عمم التقرير اليوم بكافة اللغات الرسمية للمؤتمر تحت الرمز CD/603 في ٢٥ حزيران / يونية ١٩٨٥ • وسوف يعمم نص قرار الجمعية العامة ١٤٨/٣٩ عين الذى يمثل المرفق الأول للوثيقة بوصفه اضافة الى التقرير الوارد في الوثيقة CD/603 .

الرئيس ( الكلمة بالفرنسية ) : أشكر الأمين العام للمؤتمر والممثل الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة • على المعلومات التي قدمها لتوه إلينا • وأود تذكير المؤتمر بأن هناك اجتماعاً غير رسمي سيعقد يوم الخميس القادم ، بعد الجلسة العامة مباشرة ، للنظر في مسألة تحسين فعالية سير عمل المؤتمر •

وستعقد الجلسة العامة القادمة لمؤتمر نزع السلاح يوم الخميس ٤ تموز / يولية الساعة ١٠/٣٠ ترفع الجلسة •

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٠٠